هذه قصة المجنون المسمّى بقيس بن الملوّح

العقيلي العامري وليلي العامريّة

المشهورة بليلي و

مجنون

ومعها مشرحها القصيدة المعروفة بالمذهبة قول السيّد الجليل

ابي هاشم اسماعيل بن محمّد الملقب بالحميري رحمه الله والشرح

للسيّد الشريف المرتضى ذي المجدين ابي القاسم على بن احمد

الحسين بن موسى الموسوى رحمه الله تعالى

مطبوعة بتصحيح الفقير حبيب محمّد القاهرجي على ما هو في الاصل.

في المطبع الصفدري الكائن في بلد البمبئي

سنة ١٢٩٧



هذه القصيدة المعروفة بالمذهبة
قول السيد اسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله
والشرح للسيد الاجل الشريف المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

هلا وقفت على المكان المعشب
بين الطويلع فاللوى من كبكب

اقول المعشب الكثير العشب يقال مكان معشب وعشيب وعاشب والطويلع ماء لبني ... وهو امام من طلع عشب اعشابا ... في احياء العيان ... على القوم اذا اشرف عليهم او من الطلع

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث ابو بكر الوالبي قال حدثني ابو جعونة الذهلي عن ابي النقا

عن رجل من بني عجل والحديث رجع الى ابي بكر الوالبي لانه هو الذي

رجع حديثه وشعره في ايامه اليه قال كان من حديث مجنون

بني عامر وليلى العامرية انها كانت ابنة عمه وكان مجنون يسمى

قيس ابن الملوح العقيلي وقال بعضهم هو الجعدي قال كان من

حديثه انه كان صغيرا وليلى صغيرة وكانا يجتمعان في بهم واغنام

لهما يتحدثان وهما صغيران فلما شبا ونشيا وكبرا جعل حبهما

ينمي ويزيد كل يوم وساعة وكانت ليلى بصيرة بالشعر والادب

ووقايع العرب في الجاهلية والاسلام وكان فتيان بني عامر

يجلسون الى ليلى وينشدون عندها الاشعار وكان قيس فيمن

يجلس اليها فاعجبت به لما سمعت شعره ورات من جماله اعجابا

ولم يكن من بني عامر فتى كان احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى ان

فتى من فتيان بني عامر اذا بدت له حاجة الى ليلى تحمل المجنون اليها حتى قضى حاجته فلم يزل الا كذلك برهة من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما قومهما فلما كان ذات يوم سئلها قيس حاجة لنفسه لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها فمنعته حاجته فاغرورقت عيناه بالدموع لمنعها حاجته فانشا يقول

مضى زمن والناس يستشفعون بي	فهل لي الى ليلى الغداة شفيع
يضعفني حبيك حتى كانني	من الاهل والمال التليد نزيع
اذا ما لحاني العاذلات بحبها	ابت كبد مما اجن صديع
متى الدهر او ينك الصفا من متونه	ويشعب من كسر الزجاج صدوع
وحتى دعاني الناس احمق مائقا	وقال بنوع للضلال مطيع
وكيف اطيع العاذلات وحبها	يؤرقني والعاذلات هجوع
تعلقت ليلى وهي غر صغيرة	ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا	الى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

فاجابته ليلى وهي باكية لما سمعت شعره

وكل مظهر للناس بغضا	وكل عند صاحبه مكين
تخبرنا العيون بما اردنا	وفي القلبين ثم هوى دفين
واسرار الملاحظ اين تخفى	وقد يغري بذي اللحظ الظنون

الرحال اذا قاموا للقوى
اللوى واللوى مقصور الجانب بعد
الفي واللوى والعواء بالمد ما
منقطع الرملة واللكيب جبل معروف
يتقبل للوالي واللكيب من الكثبة
مطل على عرفة وهو محلل من مظنها
هو معظم العرب وكان الملك كبره
فانتميل كيف قال بين الطويلع
فاللوى من اللكيب والكلام يدل
على تقارب الموضعين مع ان
الطويلع بالصمان واللكيب بعرفات
وبينهما بون فلما اليس تشعب
يا من بالقرب على كل مكان معجب
بين هذين الموضعين وان تباعد
وبيوت ان اول بيت من هذه
القصيدة ابن التطرب بالعود
وبالعود قال

ويخفى كيف من ذا الناس شيئ | وما في القلب تظهره العيون

فلما سمع مقالتها خر مغشيا عليه فلما افاق قال

صريع من العشق المبرح والهوى | واي فتى من علة الحب يسلم

قال ففطن رؤسائه ذلك فاخبروا اباها فحجبوها عنه ومن سائر الناس وقدموه الى السلطان فهدر دمه ان زارها فلما حجبت انشأ يقول

الا حجبت ليلى وآلى اميرها | يمينا غموسا جاهدا لا ازورها
واوعد في فيها رجال ابوهم | ابي وابوها خشنت لصدورها
على غير شيئ غير اني احبها | وان فؤادي عند ليلى اسيرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت | فقد رابني وقت الغداة سفورها
واني اذا حنت الي الالف الفها | هفا بفؤادي حيث حنت بحورها

قال ابو بكر الوالبي لما اشتهر قيس بحبها وابتلى بها قام ابوه واخوته وعمه واهل بيته واتوا ابا ليلى وسئلوه بالرحم والقرابة وايجاز حق العظيم ان يزوجها منه واخبروه انه ابتلى بها قيس فابى ابو ليلى ولج وحلف قال تحدثت العرب اني زوجت عاشقا مجنونا فاقبل الناس الى ابيه وقالوا له لو اخرجته الى مكة فعوذ به بيت الله الحرام لعل الله يعافيه مما ابتلى به واخرجه ابوه الى مكة وهما راكبان جملا في محمل فلما

فقط وضح فى النضا بكا زائد
وماضى سخمة فى النضا من يعرب
اقول النضادة جمع نجد وهو الارض
المرتفعة والطريق الى تقع وانجاد
الارض المستوية والجمع نجود ونجاد
السيف حمائلة والنجاد الهام ايضاد
توضيع من وضح الامر اذا بان اسم موضع
معروف والنضا بل مشتق من نضال
الشيئ اذا قابت بعضه على بعض والنضال
ايضا الشريف من الرجال وجمعه
انضاد ونضد الرجل اعمامه واخواله
والشطا اسم موضع يتمى باب الفرس
لبريده وظهوره... شطلي النعرس
ليشطي شطا اذا تحرك والاجتهاد سنهم
مصبه بين العظيف والاعراض
مشتقه من الاعراض
نقال

قد ما مكة قال له ابوه يا قيس تعلق باستار الكعبة ففعل

فقال له قل اللهم ارحني من ليلى وحبها فقال اللهم من علي

بليلى و قربها فضربه ابوه فانشا يقول

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ... ويرحم الله عبدا قال امينا

يا رب انك ذو من ومغفرة ... بيت بعافية ليلى المحبينا

والسائحين المحرمين بعلمه قدوا ... والراقدين على الايك مكبينا

دعى المجرمون الله يستغفرونه ... بمكة شعثا كى تمحى ذنوبها

وناديت يا رحمن اول سؤلتي ... لنفسي ليلى ثم انت حسيبها

فان اعط ليلى في حيوتي لم يتب ... الى الله عبد توبة لا اتوبها

يقر بعيني قربها ويزيدني ... بها حيرة من كان عندي يعيبها

وكم قائل قد قال تب فعصيته ... فتلك لعمري خلة لا اريدها

وما هجرتك النفس يا ليل انها ... قلتك ولكن قل منك نصيبها

فيا نفس صبرا لست والله فاعلي ... باول نفس غاب عنها حبيبها

فلما سمع ابوه هذه الابيات رق له فاخذ بيده الى منى يريد

رمى الجمار فبينا هو بمنى اذ سمع مناديا ينادي من بعض تلك

الخيام يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع عليه قومه وابوه عند

راسه باك حزين فافاق وهو مصفر اللون فانشا يقول

سنح الشيئ يسنح اذا عرض والتقا فقطعه من

الرمل تتقاد محادو دبر بالشيئية وهو اسم موضع

نعمان و نعمان النعمان اقفرت

طال الثواء على منازل زينب من بعد هند والرباب والتوكيد

اقول الثواء الاقامة والتوى الهلاك

المنزل الذي يثوى اليه والثوية التي

اقفرت اى خلت منا اهلها قال

اقفرت منها وهن او الس

ادم ظلمى بها و وهي ادم

كالعين تربع من مسالك اهضب

اقول الادم من الرجال البيض

الشواد والادم من الابل البيض ما على العصا

وادم الظباء البيض يعلوها جلد

بتحرب الى الحمرة وقوله او الس الى العينين

من الظباء والوحش بقر الوحش

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ... فهيّج احزان الفؤاد وما يدري

دعى باسم ليلى اسخن الله عينه ... وليلى بارض الشام في بلد قفر

دعى باسم ليلى غيرها فكانما ... اطار بقلبي طائرا كان في صدري

عرضت على قلبي العزاء فقال لي ... من الآن فاجزع لا تمل من الصبر

اذا بان من تهوى وشطّ به النوى ... ففرقة من تهوى احرّ من الجمر

الا انّ زند البين يقدح في صدري ... ونار الهوى ترمي فؤادي بالجمر

ابا حسن ان الدهر الّا تشتتا ... واي هوى يبقى على حدث الدهر

فعز فان الدهر يقدح في الصفا ... وينقض بالعصرين بالجبل الوعر

فوالله ما انساك ما هبت الصبا ... وما ناحت الاطيار في وضح الفجر

وما نطقت بالليل سارية القطا ... وما صدحت في الصبح غادية الكدر

واني اذا ما اعوز الدمع اهله ... فزعت الى وطفاء دائمة القطر

وما لاح نجم في السماء وما بكت ... مطوقة شجوى على فنن السدر

وما طلعت شمس كذا كل شارق ... وما هطلت عين على واضح النحر

وما اعطوطش الغريب اسود له ... وما مد طول الدهر ذكرك في الصدر

وما حملت انثى وما خب ذعلب ... وما طفح الآذي في لجج البحر

وما وجفت تحت الرجال بركبها ... قلاص يؤم البيت في بلد قفر

اتبكي الحمام الورق من فقد الفها ... وتسلو وما لي عن اليفي من الصبر

فاقسم ما انساك ما ذر شارق | وما خب آل في ملمعة قفر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة | اناجيكم حتى ارى غرة الفجر
فلا تحسبي يا ليل اني نسيتكم | وان لست مني حيث كنت على ذكر
لقد حملت ايدي الزمان مطيتي | على مركب مستعضل الناب الظفر

فلما سمع ابوه هذه الأبيات اخذ بيده الى محفل الناس فسألهم ان يدعوا الله له بالفرج فلما اخذوا بالدعاء انشا يقول

هم عصبة يدعون في الحج سيدا | عليما بما تخفي الضماير والصدر
ليكشف عن قيس هوى من يحبه | ويدرء عنه الحب اني ضعف الصبر
يهيم بليلى العامرية دائبا | وقد شفه البلوى واوجعه الهجر
ينوح كما ناحت لساق حمامة | واورق اذا امست وليس لها وكر
ينوح كنوح الباكيات بقفرة | بعيدا من الاحيا ما ربها الاثر
ذكرتك والحجيج لهم ضجيج | بمكة والقلوب لها حبيب
فقلت ونحن في بلد حرام | به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رحمن مما | عملت وقد تكاثرت الذنوب
واما من هوى ليلى وحبي | زيارتها فاني لا اتوب
وكيف وعندها قلبي رهين | اتوب اليك منها او انيب

قال ابو اسحق اخبرني ابو لؤلؤ المذحجي من مدح الغالبي عن ابن مسكين

ولا انثني شيئا قال [illegible]
[illegible]
اقول الحور جمع حوراء من الحور وهو
شدة بياض العين وشدة سوادها
وقيل هو ان يكون البياض محدقا
بالسواد وانما يكون ذلك في البقر
والظباء وليستعار للناس [illegible]
[illegible] ثغور النساء
[illegible] في هذا الوقت
[illegible] من اللؤلؤ
وخص ما لم يثقب منه لانه قبل الثقب
لا يلبس قال
[illegible]
[illegible]
اقول الانس [illegible]

قال خرج منا رجل حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون اذ هو
بجماعة في ذروة جبل واذا فتى قد تعلقوا به كان احسن ما يكون
من الرجال واجلهم يريد ان يرمي بنفسه من الجبل غير انه مصفر

اللون ناحل البدن وهو يقول

لقد هم قيس ان يزج بنفسه	ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو ان الحب للمرء قاتل	يقلبه ما شاء جنبا الى جنب
اناخ هوى ليلى بقلبي نجادة	ومن ذا يطيق الصبر عن محمل الحب
فيسقيه كاس الموت قبل اوانه	ويورده قبل الممات الى الترب

قال فسالت عنه فقيل هذا مجنون بني عامر اخرجه ابوه الى هذا
الجبل ليستقبل الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان يخليه
فيرمي بنفسه من الجبل فلو شئت دنوت منه فاخبرته انك قدمت
من ناحية نجد فتقدم اليه فلعله ينزل من الجبل قلت نعم
قد دنوت منه فقالوا يا ابا المهدي انه رجل قدم من ناحية نجد
فتنفس الصعداء حتى ظننت ان كبده قد تصدعت ثم جلس قيس
يسائلني عنها وعن بلاد نجد فاقبلت احدثه واصفه له وهو

يبكي احر بكاء يكون واوجعه للقلب انشا يقول

الا ليت شعري عن عوارضتي قنا	لطول الليالي هل تغيرتا بعدي

وهي الصوزة والحصنة وهي ايضا
من النساء العفيفة وهو الراهبة والغريب
ذات الزوج وهو المراد هنا والغصب
والتمرعية من النساء اللينة
والعصب الطويلة قال

او لعساء واضحة الجبين اسيلة
وعث الوزور وجيلة المتنقب

اللعساء ماخوذ من اللعس وهو
سواد الشفة واللثة يقال امراة
لعساء وضباء العس ووضح الجبين
بياضه واشراقه والاسيلة التي
خلا بها السيل اذا كان سهلا حسنا
ومعنى وعث الوزر اي لينة الارداف
من وعث الرمل اللين السهل ومنه
وجيلة المتنقب اي كثيفة الوجه
لان المتنقب موضع النقاب
قال

وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل — اذا هو اسرى ليلة ثم يشرى جعد

ومن جارتينا بالنبيل الى الحمى — على عهدنا اولم تدوما على العهد

وعن علويات الرياح اذا جرت — بريح الخزامى هل تهب الى نجد

الا حبذا نجد وطيب ترابه — وارواحه ان كان نجد على عهد

وهل تنفضن الريح افنان لمتى — على لاحق الاطلين مندلق الوخد

وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة — تطالع من وهد رفيع الى وهد

قال فلما قضى نسكه فاقبل ابوه يريد اهله فلما قدم اجتمع عليه اعمامه واخواله فلاموه وقالوا الاخير لك في ليلى ولا لها فيك ولقد وردنا عنها ولك في بنات عمك من هي خير منها فلو تزوجت بعضهن رجونا ان تسلو عنها بعض ما بقلبك منها فانشا يقول

لقد لامني في حب ليلى اقاربي — ابى وابن عمي وابن خالي وخاليا

يقولون ليلى اهل بيت عداوة — بنفسي ليلى من عدو وماليا

ارى اهل ليلى لا يريدون بيعها — بشيء ولا اهلي يريدون هاليا

قضى الله بالمعروف منها بغيرنا — وبالشوق والابعاد منها قضى ليا

قسمت الهوى نصفين بيني وبينها — فنصف لها هذا وهذا وذا ليا

فيا رب ان صيرت ليلى من الهوى — فزني بعينيها كما زنتها ليا

والا فبغضها الى واهلها — فاني بليلى قد لقيت الدواهيا

كناو اهتز بنضرة وغضارة
في خفض عيش وانق مستعذب

اقول النضرة الحسن ثم النضر والغضارة فهو ناضر اذا احسن والخفض لين العيش والبهجة والرغد والواسع قال

ايام ربع بطن طيبة منزل
عنا وربع هرخاين متقلب

اقول طيبة مدينة الرسول وطيبة ولها ثلثة عشر اسما طابة وطابة والمسكينة والدار والمحبوبة ويثرب والجبة والمرحومة والمجبورة والعذراء والدهر والمجبورة وسيد البلاد والقاصمة وواصل الريب خطوعه وطوائره والاثبات ومعم من ان

علي لئن لاقيت ليلى بخلوة   زيارة بيت الله رجلان حافيا

تعشقت ليلى وهي غر صغيرة   وكنت ابن سبع ما بلغت ثمانيا

فشاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها   وحرقة ليلى في فؤادي كما هيا

الا يا حمامات العراق اعنني   على شجني وابكين مثل بكائيا

يقولون ليلى بالعراق مريضة   فيا ليتني كنت طبيبا مداويا

يلومون قيسا بعد ما شفه الهوى   وبات يراعي النجم حيران باكيا

فيا عجبا ممن يلوم على الهوى   فتى دنفا امسى من الصبر عاريا

ينادي الذي فوق السموات عرشه   ليكشف وجدا بين جنبيه ثاويا

يبيت نجيع الهم ما يطعم الكرى   ينادي الهي قد لقيت الدواهيا

بساحرة العينين كالشمس وجهها   يضيء سناه في الدجى متساميا

يقولون ليلى سودة حبشية   فلولا سواد المسك ما كان غاليا

واني لاستغشي وما بي غشوة   لعل خيالا منك يلقى خياليا

واخرج من بين البيوت لعلني   احدث عنها النفس في الليل خاليا

ايا ليل لو اشكو الذي قد اصابني   الى راهب في ديره لرثى بيا

ايا ليل لو اشكو الذي قد اصابني   الى جبل صعب المرتقى لانحنى ليا

فانت التي لو شئت انعمت نعمتي   وان شئت بعد الله انعمت باليا

معذبتي قد طال ليلي وشفني   هواك فيا للناس قل عزائيا

اى بيت زر وموضعا منه قال ... بيت من ...
عفا وعفا ... وهو قلب
واول ذلك ...
اقول عفا اى درس ...
والقلب للتقلب ...
او صاف ...
واثقل الاثم ... الذنب والفعل القبيح
والاثم ...
والبلاد ...



فلما سمعوا مقالته اسمعوه ما يكره فخرّ على وجهه كئيبا حزينا متفكر القلب في امرها حتى منعه ذلك عن الطعام والشراب وترك مجالسة الناس وصار في حال يرحم من راه من عدو وصديق وانشا يقول

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا	من حب من لا ترى في وصله طمعا
والحب والعشق سيطا من دمي لحمي	فاصبحا في فؤادي ثابتين معا
طوبى لمن انت في الدنيا قرينته	لقد نفى الله عنه الهم والجزعا
بل ما قرئت كتابا منك يبلغني	الا ترقرق ماء العين او دمعا
ادعو الى هجرها قلبي فيتبعني	حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
لا يستطيع نزوعا عن مودتها	او يصنع الحب فيها غير ما صنعا
كم من دنيّ لها قد كنت اتبعه	ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا
اقرء سلاما على ليلى وحق لها	مني التحية ان الموت قد نزعا
وزادني كلفا في الحب ان منعت	احب شيء الى الانسان ما منعا
امات ام هو حيّ في البلاد فقد	قلّ العزاء وابدى القلب ما جزعا

قال ابو بكر كان المجنون بموضع يسمى الوادبين فكان يجلس بينهما ويخلو فيه بنفسه فخرج يوما يريدها فلما صار قريبا من الوادبين وانشا يقول

الا اري وادي المياه تثبت	ولا النفس عن وادي المياه تطيب

احبّ هبوط الواديين فانني	لمستهترٌ بالواديين غريب
احقّ عباد الله ان ليس واردا	ولا صادرا الّا عليّ رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة	من الناس الّا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحنّ نجيبة	الى الفها او ان يحنّ نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى	اليّ وان لم آته لحبيب
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر	حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

ثم جلس بين الواديين وذكروا ان اباه الملوح اتاه وحمله الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول ما نزل به من الحب الشديد وسورة العشق فحمله على ناقة فلما امعنا في السير ذكر المجنون ليلى فلم يتمالك ان قال

تمتّع من ذرى هضبات نجد	فانك موشك ان لا تراها
اودّعها الغداة فكل نفس	مفارقة اذا بلغت مداها

قال فبكى ابوه رحمة له وقال يا بنيّ هل لك ان تسلو بغيرها فقال والله ما اجد لي السلو سبيلا واني لفي اعظم الكرب والبلاء وقال

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها	وذلك من قول الوشاة عجيب
وقلت وعيني تستهل دموعها	وقلبي باكناف الحبيب يذوب
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها	وقلب باخرى انها لقلوب

في كل يوم
وليلة كذا وكذا متى ياتي
ثم قال لكن الرحم غاصب قال
نوصا فاستقل بي والهوى
ابن الطرب بالعود والكلب
اي الكواذب من بروق الخلب
لا يطرب بعده و
اقول الغالب هو الذي الا ابد
هو ما يعود من الغائب الى الديار
هو الغادر والخادع يتعول الذهب
هو الغادر والحاكم ولا حكم له
تلك هبوب باهو الا ترة غيرو
الى ما لا وصول لديه الا عتقاد
نفع يعود منه وحصول القلب الذي
الذي لا ينفع كالبرق الذي
لا يتعقبه مطر قال
اعلى ميلها الى شيخ التي
اعلى على الجهال لعل الشوق
هاجت ذكرا القبيلة واراد ابناها
اقول ذكر
وما نسلت والغذب
النغم

فيا ليل جودي بالوصال فانني | بحبك رهن والفواد كئيب
لعلك ان تروى بشرب على القذا | وترضى باخلاق لهن خطوب
وبيلي وصال الواصلين فتعلمي | خلائق من يصفي الهوى وتشوب
لقد شفّ هذا القلب ان ليس بارحا | له شجن ما يستطاع قريب
فلا النفس يخليها الاعادي فتشتفي | ولا النفس عمّا لا تنال تطيب
لك الله انّي واصل ما وصلتني | ومثن بما اوليتني ومثيب
واٰخذ ما اعطيت صفوا فانني | لازورّ عمّا تكرهين هيوب
فلا تترکی نفسي شعاعا فانها | من الوجد قد كادت عليك تذوب
والقى من الحب المبرّح سورة | لها بين جلدي والعظام دبيب
واني لاستحييك حتى كانها | عليّ بظهر الغيب منك رقيب

فدخل بابل واجتمع عليه الأطباء واقبلوا يسقونه شربة بعد شربة ويكوّونه كيّا بعد كيّ فلما اكثروا عليه يقول

دعوني دعوني قد اطلتم عذابيا | وانضجتم جلدي بحرّ المكاويا
دعوني امت هما وغما وكربة | ايا ويح قلب من به مثل ما بيا
دعوني بهمّي وانهضوا في كلائة | من الله اذ ايقنت ان لست باقيا
وراءكم اني لقيت من الهوى | تباريح ابلت جدّتي وشبابيا
برانى شوق لو برضوى لهدّه | ولو بثبير عاد رمسا وسافيا

يقال رجل جليب
اذا كان عظيما والدرع جبان
الواسعة والشوقب الطويل يقال
فرس شوقب اذا كان واسعا فاراد
بالتي جاءت على جمل عائشة بنت ابي
بكر فانها جاءت على الجمل واكثره على
جمل هذه صفته وقيل ان اسم الجمل
عسكر وروي في هذا الجمل ذلك
اليوم كل عضو لانه كلما ابينت منه
قائمة من قوائمه ثبت على الارض وهي
روي ان امير المؤمنين عليه السلام
نادى اقتلوا الجمل فانه شيطان وان
محمد بن ابي بكر وعمار رضي الله عنهما
تولّيا عقره وروي ان هذا الجمل بقي
سنة باركا مجرا انه سنة ولم يا كل
سبع ولا طاير

سقى الله ايا ما بناجية الحمى ... وتعزل احبابي وربع صحابيا
منازل لو مرت عليها جنازتي ... لقال الصدى يا حاملي انزلا بيا
فاشهد بالرحمن من كان مؤمنا ... ومن كان يرجو الله فهو دعا ليا
لحى الله اقواما يقولون اننا ... وجدنا الهوى في النأي للصب شافيا
فما بال قلبي هدّه الشوق والهوى ... وانضج حر البين مني فؤاديا
الا ليت عيني قد رأت من رأيتم ... لعلّي اسلو ساعة من هوائيا
وهيهات ان اسلو من الهوى والهوى ... وهذا قميصي من جوى الحزن باليا
فقلت نسيم الريح ادي تحيتي ... اليها وما قد حلّ بي ودهانيا
فاشكوه اني لم ازل لك شائق ... فيا ليت شعري هل يكون تلاقيا
معذبتي لولاك ما كنت هائما ... ابيت سخين القلب حران باكيا
معذبتي قد طال وجدي وشفني ... هواك فيا للناس قل عزائيا
معذبتي اوردتني منهل الردى ... واخلفت ظني واخترمت وصاليا
خليليّ هما فاسعداني على البكا ... فقد جهدت نفسي ورب المثانيا
خليلي اني قد ارقت ونمتما ... لبرق يمان فاجلسا عللانيا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما ... سقيمين لم افعل كفعلكما بيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعا ... وسادي لعل النوم يذهب ما بيا
خليلي قد حانت وفاتي واطلبا ... لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

قال

تعوض من ليلى بليلى قد شبت
بعد الصبى وكان فيهل يعقوب
اقول اذا ما قال تعوض من الباب [illegible]
واذا اقبلت من مكة تريد البصرة
ونقال اذا بعد هكذا من الليل
بعد هند و في الليل وهدى
على وزن فعيل اي حين سكنوا
والجميع هدى وعلى وزن فعول والهدوب
ماء في الطريق بين البصرة ومكة
من مياه بني كلاب والنوى البواد
الواسع الذي ليس به الماء وقال الراجز
هل هي الا شربة بالعوب
فصعدي من بعدها وصوب
ويجوز ان يكون هذا الماء انما
سمي باللعوب لاستعذاب الناس له وعنده
[illegible]

وان مت من داء الصبابة ابلغا	شبيهة ضوء الشمس مني سلاميا

وقال الأصمعي اخبرني رجل بينما ادور في صحراء بني تميم اذ وردت بقانصين قد قنصا ظبيا وعقلاه فوقفت انظر اليهما اذا انا بخلاء قد اقبل وكان وجهه فلقة قمر له ضفيرتان تضربان خضرة فدنى منهما وتامل الظبي ثم ارسل عينيه بالبكاء فيقول

وذكرني من لا ابوح بذكرها	محاجر خشف في حبائل قانص
فقلت ودمع العين تجري بحرقة	ولحظي الى عينيه لحظة شاخص
الا ايّ هذا القانص الخشف خله	وان كنت تاباه فخذ بقلائص
خف الله لا تقتله ان شبيهه	حياتي وقد ارعدت مني فرائص

قال فوالله ما برح حتى اشتراه وخلى سبيله وقيل دخل كثير ابن عبد الرحمن على عبد الملك بن مروان وقد قعد للشراب فقال له يا كثير هل رايت اعشق منك قال نعم قال وكيف وانت الذي قلت

وركبان مكة والذين اراهم	يبكون من حر الفؤاد هموا دا
لو يسمعون كما سمعت كلامها	خروا لعزة ركعا وسجودا
الله يعلم لو اردت زيادة	في حب عزة ما وجدت مزيدا

قال اخبرك يا امير المؤمنين بينما اسير في بعض البوادي في ساعة الهاجرة في يوم شديد الحر رفع لي شخص في مفازة ليس

[illegible]

بها انبس فذعرت منه ثم ملت اليه فاذا بشاب حسن الوجه
جعد الشعر فقلت ءانسي انت ام جني يا عبد الله قال بل انسي
فقلت ما اخرجك في هذه الساعة الى هذه البرية قال
نصبت شركا للظباء وقد قرمت الى اللحم قلت اتجعل لي فيه
نصيبا ان اقمت عليك قال نعم ونعمة بعين فاقمت عنده
حتى انتشض ظبية كاحسن ما يكون من الظباء ثم قبض على
قرنها واقبل ينظر في محاسنها وانشا يقول

الا شبه ليلى لا تراعي فانني	لك اليوم من بين الوحوش صديق

ثم اطلقها من وثاقها وجعل ينظر في اثرها وانشا يقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها	وانت لليلى ان شكرت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها	سوى ان عظم الساق منك دقيق
وكاد بلاد الله يا ام مالك	بما رحبت منكم علي تضيق
وما انا ان ضفنتها ثم لم تؤب	سليما عليها في الحيوة شفيق

قال ثم وقفت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد علقت
اخرى فصنع ما صنع بالاول ثم اطلقها وانشا يقول

الا يا شبه ليلى لا تراعي	ولا تتنكبي عن وردها التلاع
فقد اشبهتها الا خلالا	نشوز القرن او حمش الكراع

فعجبت يا امير المؤمنين من صنعه فما كان الا برهة حتى علقت
اخرى فاطلقها من وثاقها وجعل يبكي ويقول

تزوج سالما يا شبه ليلى	قرير العين واستطب البقولا
فليلى انقذتك من المنايا	وفكت عن قوائمك الكبولا

فغاظني يا امير المؤمنين غيظا شديدا وقلت في نفسي ستعلم ثم
مكثنا ساعة فعلقت اخرى فوثبت اليها كسرت يداها وايضا يقول

فقالوا مجنون فقلت مشوش	اطوف بظهر البيد قفرا الى قفر
فلا ملك الموت المريح يريحني	ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر
وحنت ابو شك البين منها حمامة	تغنت ببلبل في ذرى ناعم نضر
على دوحة تستن تحت اصولها	فواقع ماء مده رصف الصخر
مطوقة طوقا ترى في خطامها	اصول سواد مطمئن على النحر
ارنت باعلى الصوت منها فهيجت	فؤادا مغنى بالمليحة لو تدرى
فقلت لها عودي فلما ترنمت	تبادرت العينان سحا على صدري
كان فوادي حين جد مسيرها	جناح غراب رام ركضا الى وكر
فودعتها والنار تقدح في الحشا	وتوديعها عندي امر من الصبر
وزحت كاني حين راحت جمالهم	سقيت دم الحيات حين انقضى عمري
ابيت صريع الحب دام من الهوى	واصبح منزوع الفؤاد من الصدر

اجلاد المؤمنين
والاخوان من خالات المؤمنين
كيف اختص معاوية بالمؤمنين دون
وازواج النبي صلعم محمد بن ابي بكر
اخوة ازواج النبي
وعبد الله بن عمر

باب الرجال الذي امر فاذهب
وبيان ما كتبنا لها فنا ادوب

وبيان طلحة والزبير وانما
اقول الدنيا بين البكر والخوارج النهر
سماها دينا اشتبك الناس علا وقعه
فانهما كانا منها لسانا فامنه و
على عثمان والسبطام لسانا امير
اجلاد باعلى وكان طلحة يمين صاحب
الا وقاتل اهلها واشتد الفتنة و
ثم ان ثم بايع امير المؤمنين يوم
سا يقين الى بيعتهم مقتل بن بوعلي
ثم حال ومن ذلك العصيان او
نقاسه

ومتنى يد الايام عن قوس عزة | بسهمين في احشا قلبي في سحره
بسهمين مسمومين مرا من رشاشق | فخودرت محرّ الترائب والنحر
مناعج عيني في الهوى متعلقا | فقد مت الا انني لم يزر قبري
فلو كنت ليلا كنت ليل تواصل | ولو كنت نجما كنت بدر الدجى يسري
عليك سلام الله يا غاية المنى | وقاتلتي حتى القيمة والحشر

ونظر ذات يوم الى طير يحلق في جو السماء فاتبعه بصره وجعل يقول

الا ايها الطير المحلق غاديا | تحمل سلامي لا تذرني انا ديا
الى قفرة من نحو ليلى مضلة | بها القلب مني موثق وفؤاديا
الا ليت يوما حل بي من فراقكم | تزودت ذاك اليوم آخر زاديا

قيل خرج مجنون لما اصابه من محنة الفراق حتى اتى الشام فسئل من ارض بني عامر فقيل اين انت من ارض بني عامر عليك بنجم كذا فرجع الى ارض بني عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فانشا يقول

واجهشت للثوبان حين رايته | وهلل للرحمن حين رآني
واذريت دمع العين لما رايته | ونادى باعلى صوته ودعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم | حواليك في خصب وطيب زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم | ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
واني لابكي اليوم من حذري غدا | فراقك والحيان مؤتلفان

واستاذناه صلوات الله عليه في الخروج الى مكة المعظمة فقال فاذن لها على ديه وثبتت نعمها
ديبان تقادها التقادير قادها
العين فانقها لها في منشب
اقول العين الطارق وانقها اي جلد عليه انقيت على الامراء ودخلت النشب
وانقيتها عيونا اذا تردد والنشب في الشيم
ما النشب فيه يقال نشب وعلق بروثبله
ينشب اذا دخل فيه ولم يقدر على الخروج يقال فلان انشب
نشق الصياد في حبالة
في وربطة لها ابها فتحامت
منها على قتب باثم محقب
اقول الورطة الهلكة وامثلها ايضا
الوردة والورطة الاست لها اذا
بها اي لشبا يقال ايضا قتب الرحل
لشب والقتب وتغصها عود من

سجالاو تحتنا نارو بلاد وديمة	وسحا و تسجا ما الى المهلان

قال لوالبي فذكر ان اباه الملوح واخوته جاؤا الى الصحراء ليا خذه ويردوا الى الحيّ واهل بيته وذلك بعد ما تخلجبه وجف جلده على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعدا على تلّ من رمل وهو يخطّ باصبعه فلما دنوا منه نفر فنا داه ابوه يا قيس انا ابوك الملوح وهذا اخوك فطب نفسا وابشر فقد عدنا ابوها ان يزوجها ويردك من نفارك وينزل عند حكمك في رضاك فاقبل اليهم وانس بهم فقال له ابوه يا قيس ما تتقي الله ولا تراقبه لم تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجي لك افضلك عليهم واوثرك فاخلفت ظني ولم تحقق املي فليت شعري ما هي فما اراها ممن توصف بالجمال والحسن وقد بلغني انها فوهاء قصيرة جاحظة العينين بها شهلة سمجه فعد عن ذكرها ولك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع مقالته

	فيها انشا يقول	

يقول لي الواشون ليلى قصيرة	فليت ذراعا عرض ليلى وطولها
وانّ بعينيها لعمرك شهلة	فقلت كرام الطير شهل عيونها
وجاحظة فوهاء لا باس انها	منى كبدي بل كلّ نفس سؤلها

قوله
احتقبت الذنب قال
امر يليب الى ابنها وليتها
فالمودات لم يردوبيبا لغضب
اقول لم يرد بقوله ابنها وليتها الاثنين
الى واحد وانما اراد جنس الابن
ولاولياء بجنس العقل الواحد
ولما كانت مضمونة يخرج عما يتنشر به يوم
على امير المؤمنين عليه السلام
الجمل علي امير المؤمنين ما ادت تلك الفتنة
لاحقه بالدين فلهذا حمل ذلك
على جميع المسلمين باديب العقرب
الدبيب مشيها بدبيب فاد قال
وتشرا كلها في الاوذين والضحى
امنا الذى يرني صاحب بايت له
جاء فاتبرق في الحيلة الاشهب
اقول بيدى عاصي صاص
ومعناها

فذق صلاب الصخر واسك سرمدا	فاني الى حين الممات خليلها

فلما سمعوا هذه الأبيات انصرفوا قانطين فتركوه فبينما هو ذات يوم نائم اذ مرّ به رجل فقال

يقولون ليلى بالعراق مريضة	وانت خلي البال تلهو وترقد
فلو كنت يا مجنون مضنى من الهوى	لبتّ كما بات السليم المسهد

فخرّ مجنون مغشيا عليه لما سمع ذلك ولما افاق انشا يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة	فمالك لا تضنى وانت صديق
شفى الله مرضى بالعراق فانني	على كل مرضى بالعراق شفيق
اهيم باقطار البلاد وعرضها	ومالي الى ليلى الغداة طريق
فان تك ليلى بالعراق مريضة	فاني في بحر الحتوف غريق
كان فؤادي فيه مور بقادح	وفيه لهيب ساطع وبروق
اذا ذكرتها النفس ماتت صبابة	لها زفرة قتالة وشهيق
سبتني شمس يخجل البدر نورها	ويكسف ضوء البرق وهو بروق
غرابية الفرعين بدرية السنا	ومنظرها بادي الجمال انيق
وقد صرت مجنونا من الحب هائما	كاني عان في القيود وثيق
اظل رزيح العقل ما اطعم الكرى	وللقلب مني انة وخفوق
براجتها جسمي وقلبي ومهجتي	فلم يبق الا اعظم وعروق

فلا تعذلونى ان هلكت ترحموا / عليّ وفقد الروح ليس يعوق

وخطوا على قبري اذا مت اكتبوا / قتيل لحاظ مات وهو عشيق

الى الله اشكو ما الاقى من الهوى / بليلى وفى قلبي جوى وحريق

اقول لظبي مر بي وهو راتع / ءانت اخو ليلى فقال يقال

فقلت يقال للمستهام من النوى / اذا مسه ضنى فقال يقال

فقلت افى ظل الاراكة بالضحى / يقال ويستشفى فقال يقال

ايا شبه ليلى ان ليلى مريضة / وانت صحيح ان ذا لمحال

وقال فخر المجنون مغشيا عليه لما قال ذلك فلما افاق انشا يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة / فاقبلت من مصر اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها / ءابرءها من سقمها ام ازيدها

روى ان رهطا من بنى اسد خرجوا الى بلاد الشام في بعض تجارتهم فعبروا ابا المجنون فقالوا يا قيس ما منع ابا ليلى ان يتلافى امرك ويتداركه الآن قد صار مشهورا في القضا ذكر ما دام بينكما من الرفث والفسوق فهلا كففت نفسك عن المعاصي زجرتها عن القدح والامور الفظيعة حتى يدوم لك صفاء المودة وغضارة النعمة خاليا عما انت بصدده فلما سمع مقالاتهم بكى بكاء متوجعا وانشا يقول

حال
هو فيها اهيم
الى النصح ومن حاله هذه مع
انه قل عصيها بافعال كثيرة منها
الهرب ومنها تلك بتعب والغربة
عن الطاعة والطالب اليه بالثم عشان
لمن ارو ليستغني ان يطالب بمنصب
عوده عن الحرب تو تبر منها مع
انه ليس كذلك لما قلنا اليس يا م
الذنوب قتل وهو عليها مصر غير
نادم وفيها المرثيت منه كفاية
في المقصود قال

حتى اذا من الخوف و تحته
عارك النواهق و بكا و ملهب

اقول النواهق جميع ناهق
والناهقان من الفرس العظمان
الشاخصان في وجه الفرس
اسفل من عينيه

الا ايها القوم الذين في شوابنا — على غير ما تقوى الاله ولا برّ

الم ينهكم عنا تقيتكم فتنتهوا — ام انتم اناس قد جبلتم على الكفر

تعالوا نقف صفين منا ومنكم — وندع الى الناس في وضح الفجر

على من يقول الزور او يطلب الخنا — ومن يقذف الخود الحصان ولا يدري

حلفت بمن صلت قريش وجمّت — له بمنى يوم الافاضة والنحر

وما حلقوا من راس كل ملبئ — صبيحة عشر قد مضين من الشهر

لقد اصبحت مني حصانا بريئة — مطهرة ليلى من الفحش والنكر

من الخفرات البيض ما تدكر ما الخنا — ولم تلف يوما بعد هجعتها تسري

وما سمعوا في سائر الناس مثلها — ولا بوزت في يوم اضحى ولا فطر

بوهرهة كالشمس في يوم صحوها — منعمة لم تخط شبرا من الخدر

هي البدر حسنا والنساء كواكب — فشتان ما بين الكواكب والبدر

يقولون مجنون يهيم بذكرها — ووالله ما بي من جنون ولا سحر

اذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها — ابى وابيكم ان يطاوعني شعري

فلا نعمت بعدي ولا عشت بعدها — ودامت لنا الدنيا الى ملتقى الحشر

عليها سلام الله من ذي صبابة — وصبّ معنّى بالوساوس والفكر

ليالي اعطيت البطالة مقودي — تمرّ الليالي والسنون ولا ادري

مضى لي زمان لو اخيّر بينه — وبين حياتي خالدا ابد الدهر

والنجا الاسراع والنجا
السجا ما الذي فان هرب فيقال
ناقة ناجية اذا بانت تقطع الارض
سيرها والملهب الفرس السريع
المصطلح العربي قال

اثوى ابن جبمور عمر شلوه
اثوى منعفر كاشلو الثولب

بالقاع منعفر كمقيا بالقاع
اقول اثواه اي ترك مقيما بالقاع وابن
من الثوى الذي هو القاع وتجبل
جبموز بحر وصغره فقال التجبل
ان يكون تصغيره التكبير كا من
ان يكون للتصغير والشلو العضو
اعضاء الالم وجمعه اشلاء والعفر
الساقط على العفر وهو التراب والثولب
ايضا غاط الشيطان والثولب
وللد العماد وجمعه ثوالب
قال

لقلت ذروني ساعة وكلامها	على غفلة الواشين ثم اقطعوا مدى

ثم مضى يدورها تماما قد اشتدت وساوسه وجنونه اذ مر
بعقاب ساقط على وكره فذف منه وانشا يقول

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية	سقيت الفواد من عقاب على وكر
ابيني لنا مذ طال ما قد تركتنا	بعمياء لا ندري انصبح ام بشر
ابيني لنا لازال ريشك ناعما	ولا زلت في صيد مخضبة الظفر
وقفت على مروان انشد ناقتي	ولا اهلكت لي من قلوص ولا بكر
وما انشد لبعران الاصابة	بواضحة الخدين طيبة النشر
مفلجة الانياب لو ان ريقها	يداوي به الموتى لقاموا من القبر
اذا ذكرت ليلى اهتز بذكرها	كما انتفض العصفور من بلل القطر
فقال الجميع الناس لما نشدتها	بلى فرنني قال والله ما ندري
تداويت من ليلى بليلى عن الهوى	كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
الا زعمت ليلى بان لا احبها	بلى وليالي العشر والشفع والوتر
بلى والذي لا يعلم الغيب غيره	بقدرته تجري السفاين في البحر
بلى والذي نادى من الطور عبده	وعظم ايام الذبيحة والنحر
لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما	على الف شهر فضلت ليلة القدر
فوالله ما ابكي على يوم ميتتي	ولكنني من وشك بينك اجزع

واغتنم طلبته غفلته تغافل الغفا
والذي لا يع شيئا الا اصل الحكيم
عيل الذ ... قاسبه عيل لق
واختل حسبه ... في التصبير

ذنان مرنع ... من كل شيء

اقول الحبل الغمر من ابيض ابيضا
والعبل والعبل الابيض ...
والعبل البيضا ومعنى اختل ...
والعبلاء البيضا والذي لقي الحليد
في خلل قلبه وروى ان مروان بن
الحكم قتل طلحة بسهم كل شيء
الحكم هو الذي انه تعمد ... انه كان
ورماه وروى على عثمان وهو
اشد الناس على عثمان يوم الدار
باشر القتل وحصره ويوم الجمل
وان مروان بن الحكم يوم ...
كان يبعث لسهامه في العسكر
معا فيقول من اصيب
منهما

فصبرا لامر الله ان حان يومنا	فليس لامر حمّه الله مدفع

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الراشد فبينا نسير ليلا اذ نحن باعرابي يترنم بابيات ما سمعت قط احسن منها ونغمة ما سمعت مثلها وهي هذه

الا هل لي شم الخزامي في نظرة	الى قرقري قبل الممات سبيل
فاشرب من ماء الحجيلاء شربة	يداوي بها قبل الممات عليل
فيا اثلات القاع قد مل صحبتي	مسيري فهل في ظلكن مقيل
ويا اثلات القاع من بين توضح	حنيني اليكن افنا نكن طويل
ويا اثلات القاع ظاهر ما بدى	بجسمي علي ما في الفؤاد دليل
اريد انحدارا نحوها فيردني	ويمنعني دين علي ثقيل
احدث عنك النفس ذلست راجيا	اليك فحزني في الفواد دخيل
ويا اثلات القاع قلبي موكل	بكن وجدوي خيركن قليل
الحجاج بيت الله في اي هودج	وفي اي خدر من خدوركم قلبي
ءابقي اسير الحب في ارض غربة	وحاديكم يحدو وقلبي في الركب
ومغترب بالمرج يبكي بشجوه	وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه	تنفس يستشفي برائحة الركب

فقال ابو عيسى علي بالرجل فتفرقت الخيل في طلبه يمنة ويسرة
فما كان الا هنيئة حتى اتي برجل ضئيل الجسم ناحل البدن

نصف قتيل لقتلة دينه يتقضا التبيان فيما وقتي من اليها غمر فاقوا باياالملك وحيا الربيع المغضب

اقول الملاذ دون القاضي يعون عن ابنائهم والعادلون من العدل الى الجور ما خوذ من صرف السهم من الرمية يحرق صرف وقالوا انفلاص من الشوق الزاهر والنيا بالقصى العيش وبالتذ مج وذ الاستحيا اليمروف والظلف والغضب هو سقعر العتيق قال الظلف

ما خوذ من خيرالجنة ليعل احصلمن له متى الهوى والى بابته تطرب امنح اصبح معصيا منى له وذو وجبل ولاية لم يتقضب

اقول ارادبخيرالبنة اميرالمومنين وان لم يسم باسمه وقد دلت الادلة الواضحة على انه

عريان فقال له من انت لا امك الهبل فوالله ما انتهضلن قال

اسرع من مخرج نفسه ارتداد طرفه

انا الوامق المشغوف والله ناصري	ومنتقمي ممن يجور ويظلم
انا الناحل المهموم والقائم الذي	اراعي الثريا والخليون نوم
اظل بحزن دائم وتحسر	واشرب كاسا فيه سم وعلقم
فحتام يا ليلى فؤادي معذّب	بروحي تقضي ما تحب وتحكم
لعمرك ما لاقى جميل بن معمر	كوجدي بليلى لا ولم يلق مسلم
ولم يبق قابوس وقيس وعروة	ولم يلقه قبلي فصيح واعجم
صبا يوسف استشعر الحب قلبه	ولا كاد داود من الحب يسلم
وبشر وهند ثم سعد وامق	ونونة اضناه الهوى المتقسّم
وهاروت لاقى من جوى الحب سطوة	وماروت فاجاه البلاء المصمم
ولم يخل منه المصطفى سيد الورى	ابو القاسم الزاكي النبيّ المكرم
ابيت صريع الحبّ باك من الهوى	ودمعي على خدّي يغيض ويسجم
ولو لا طريق الليل اودت بنفسه	منغمة المحظين تبرى وتسقم
اذا هي زادت في التوى زاد في الهوى	فلا قلبه يسلو ولا هي ترحم
اعارته انفاس الصبابة صبوة	لها بين جنبيه سعير مضرّم
الا ان دمع الصبّ عمّا يجنّه	وان لم يفه يوما به متكلم

امير المؤمنين عليه السلام خير البشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم وافضلهم ولو لم يكن الا قوله تعالى انت واكبهم وانفسنا وانفسكم وقوله صلى الله عليه وسلم انت بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقوله ابيه نابيه تطرب اي الك ولا ابيه نبيه ويختبهم حقوق واسراي وقوله امسى واصبح معصااي متمسكا القوله اعصم الرجل اعصاما اذا تمسك بروائه واعصمت القنبرة بالعصا وتقضب شاك وقفا ومعنى قوله يتقضب اي لم تنقطع ويقال قضبت الشي اقضبه اذا قطعته والقضب الرطبه وهي ملف اهل العراق لا يضعها القضبه ويختل

لساني نمي في الهوى وهو ناطق ... ودمعي فصيح في الهوى وهو اعجم

وكيف يطيق الصب كتمان سره ... وهل يكتم الوجد امرؤ وهو مغرم

عذيري من طيف اتى بعد هوهن ... برامة خروى عرفه يتقدم

تنفس روض جاده ماء مزنة ... والطراف تبكي الندى وهي تبسم

قال له ابو عيسى ما تحن الى اكناف الحمى واما يرتاح قلبك الى اقطار النجد ربك د ليلى فزفر زفرة ثم ان وقال

كان فؤادي من تذكره الحمى ... واهل الحمى يهفو به ريش طائر

تغرّ بصبر لا وجدك لا ترى ... بشام الحمى احدى الليالي الغوابر

قال علي فو الله لقد ابكانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باثواب شريفة ودراهم كثيرة فقلنا ايد الله الامير انه لمجنون ما لبس ثوبا الا قدّه ورماه فعدل عنه الى ما سواه وسله ان ينشدك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تروي الامير شيئا من شعرك فطفق يبكي وانشا يقول

واني وان لم ات ليلى و اهلها ... لباك على ليلى بكاء التمايم

بكا ليس بالنزر القليل و دائما ... كما المهجور من ليلى على الدهر دائم

هجرتك اياما بذي الغمر انني ... على هجر ايام بذي الغمر نادم

فلما مضت ايام ذي الغمر ارتمى ... بي الهجر لا امتنى عليك اللوائم

وانی وذاك الهجر لو تعلمینه — کعازبة عن طفلها وهی رائم

الم تعلمی انی اهیم بذکرها — علی حین لا یبقی علی الوصل هائم

اظل امنی النفس ایاك خالیا — کما یتمنی بارد الماء صائم

الا ایها القلب اللجوج المعذل — افق عن طلاب البیض ان کنت تعقل

افق قد افاق الوامقون وانما — تمادیك فی لیلی ضلال مضلل

سلا کل ذی لب عن الحب ارعوی — فانت بلیلی مستهام موکل

فقال فؤادی ما اجترمت ملامة — الیك ولکن انت باللوم تعجل

فعینك لمها ان عینیك حملت — فؤادك ما یعیی به المتحمل

لحی الله من باع الخلیل بغیره — فقلت نعم حاشا له ان کنت تعقل

فقلت لها بالله یا لیل اننی — ابر واوفی بالعهود واوصل

هبی اننی اذنبت ذنبا علمته — ولا ذنب لی یا لیل فالصفح اجمل

نهاری نهار طال حتی مللته — وحزنی اذا ما جننی اللیل اطول

وکنت کذئب السوء اذ قال مرة — لبهم رعت والذئب غرثان مرمل

السنا التی من غیر شیء شتمتنی — فقالت متی ذا قال ذا عام اول

فقالت ولدت العام بل رمت کذبة — فهاك فکلنی لا یهنیك ماکل

وکنت کذباح العصافیر دائبا — وعیناه من وجد علیهن تهمل

فلا تنظری لیلی الی العین وانظری — الی الکف ماذا بالعصافیر یفعل

کان فی حجر
نائما وراسه ع م فلما کان
امیر المؤمنین ع م کره عمران
وقت صلوة العصر کره ع م
ان یوقظه فیزعج النبی
ینهض ان وقتها و
من نومه فلما مضی وقتها
انتبه النبی ص ودعا الله تعالی
برد ها فردها فصلی علیه
الصلوة فی وقتها وروی ذلك
لصلوة والخالف ان قبل هذا
المؤالف والمخالف ان عاصیا
یقتضی ان یکون ع م عاصیا
بترك الصلوة قلنا لنا عن هذا
جوابان الاول انه انما یکون
تارك الصلوة عاصیا اذا ترکها
من غیر عذر واز عاج رسول الله ص
ونبیکر ان یکون عذرا فی ترك
الصلوة فانه مثل الاعذار
ترك الصلوة وان تکون
١٢

وايضا قال

اقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضة غب القطار

واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار

فاما ليلهن فخير ليل ... واقصر ما يكون من النهار

وايضا قال

امن اجل ان سار في دجى الليل لامع ... جفونك جذار البين لين المضاجع

علام تخاف البين والبين نافع ... اذا كان قربا للدار ليس بنافع

اذا لم تزل ممن تحب مروعا ... بغدر فان البين ليس برايع

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة ... لاطفي بها نار الحشا والاضالع

تقول نساء الحي تطمع ان ترى ... محاسن ليلى مت بداء المطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع

وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ... حديث سواها في خروق المسامع

وايضا قال

سابكي على ما فات مني صبابة ... واندب ايام السرور الذواهب

بعقد التمييز كالنوم
العقل والتمييز كلها ولم يمكن
والاغماء وما شاكلها فيهلك الصغر والاعذار
في تلك الحال العقل بما تكون
التي يكون معها افعال الصلوة
اعذارا في استيفاء الشرائط
لا في تركها اصلا كالمرض كل معذور
والزمانة وغيرها فانه يصلي على الاقامة
في تلك الاعذار فانا غير منكر ان
ولعل الانبياء قلنا وهو السكر
يكون هو صاحب عصر مبا اشتغالا من
تعذر وعليه القيام فانه يكون
اوقات النبي صلى الله عليه وسلم فيكون في افعال
الشمس على هذا البيت وكلامه
الصلوة ويكون له فضيلة الثاني
على عظم شانه والجواب بعضهم
ان الصلوة لنفسه لم يمنعه وانما فاته
مع الوقت ما فيه

وامنع عینیان تلذ بغیرکم	هواکم وان جانبت غیر مجانب
وخیر زمان کنت ارجو دنوه	رمتنا عیون الناس من کل جانب
فاصبحت مرجوما وکنت محسدا	فصبرا علی مکروهها والعواقب
ولم ارها الا ثلاثا علی منی	وعهدی بها بمنزلة ذات ذوائب
تبدت لنا کالشمس تحت غمامة	بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وایضا قال

احن اذا رایت جبال قومی	وابکی اذ سمعت لها حنینا
سقی الغیث المجد بلاد قومی	وان خلت الدیار وان بلینا
علی نجد وساکن ارض نجد	تحیات یروحن ویغتدینا

وایضا قال

بنفسی من لابد لی ان اهاجره	ومن انا فی المیسور والعسر ذاکره
ومن قد رماه الناس فاتقاهم	بهجری الا ما تحن ضمائره
فمن اجلها ضاقت علی برحبها	بلادی اذ لم ارض ممن اجاوره
ومن اجلها احببت من لا یحبنی	وباغضت من قد کنت حینا اسایره
اتهجر بیتا للحبیب تعلقت	به الحب وا[illegible] عزام ام انت زائره
وکیف خلاصی من هوی الحب بعدما	یسر به بطن الفؤاد وظاهره
وقد مات قبلی اول الحب فانقضی	فان مت ناسی الحب فلما[illegible] امره

وقد كان قلبي في حجاب يكنّه ... فحبك من دون الحجاب يباشر

اصدّ حياء ان تلجّ بي الهوى ... وفيك المنى لولا عدوّ احاذره

يا من شغلت بهجره ووصاله ... همم المنى ونسيت يوم معادي

والله ما التقت الجفون بنظرة ... الّا وذكرك خاطر بفؤادي

وايضا قال

ومفروشة الخدّين وردا مضرّجا ... اذا خمشته العين عاد بنفسجا

شكوت اليها طول ليلي بعبرة ... فابدت لنا بالغنج درّا مفلّجا

فقلت لها منّي عليّ بقبلة ... اداوي بها قلبي فقالت تغنّجا

بليت برد ف لست اسطيع حمله ... يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وايضا قال

فؤادي بين اضلاعي غريب ... ينادي من يحب ولا يجيب

لقد جلب البلاء عليّ قلبي ... فقلبي مذ علمت به جلوب

فان تكن القلوب كمثل قلبي ... فلا كانت اذا تلك القلوب

ومستوحش لم يمس في دار غربة ... ولكنّه ممّن يودّ غريب

وايضا قال

بيضاء باكرها النعيم كانّها ... قمر توسّط جنح ليل مبرد

موسومة بالحسن ذات حواسد ... ان الحسان مظنة للحسّد

لاجل امير المؤمنين و ليدرك ما فاته من فضل الصلوٰة في اول وقتها لكن فضل الفضيلة مشترك بين العادة والصلوٰة الاخرى عليها [illegible] وفيه اشكال كيف يصح رد الشمس فان قيل الفلك يعود عليه اصحاب الهيئة وان كان جائزا فان ذلك محال والا لما في اليس لو ذهب الشمس من وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك اذ كانت تطلع الطلوع على بعض ولها اهل البلاد فيطول الايام والعادة ويعلم من نهار وقت العادة لم يكن ميلا ولا يخفى على اهل البلاد وبعد غروبها ثم بعودها كانت الاخبار بعد الغروب لغة

وترنو بمدلا معها ترنو بمقلة — سوداء ترغب عن سواد الاثمد

خودا اذا كثر الكلام تعوّذت — بحمى الحياء وان تكلّم تقصد

احنّ الى نجد واني لآيس — طوال الليالي من قفول الى نجد

فان تك لا ليلى ولا نجد فاعترف — بهجر الى يوم القيٰمة والوعد

وايضا قال

الا انما افنى دموعي شقّني — خروجي وتركي من احب ورائيا

وما لي لا يستنفد الشوق عبرتي — اذا كنت من دار المحبة نائيا

اذا لم اجد عذرا لنفسي لمتها — حملت على الايام ما كان جاريا

فلما فرغ من انشاء هذه الاشعار ظهر له غزالان في اصل جبل فتبعهما حتى وقف بخلالهما وجعل ينظر اليهما ويبكي ويقول

ايا جبل الثلج الذي في ظلاله — غزالان مكحولان مؤتلفان

غزالان شبّا في نعيم وغبطة — ورغدة عيش ناعم عطران

ازعتهما ختلا فلم استطعهما — ففرّا وشيكا بعد ما قتلاني

خليليّ امّا امّ عمرو فمنهما — وامّا عن الاخرى فلا تسلاني

خماصا دايات حمن يوما وليلة — على الماء دون الورد هنّ حواني

يرون حباب الماء والموت دونه — وهنّ لاصوات السقاء رواني

باكثر منّي حسرة وندامة — اليها ولكن الفراق عراني

تنقش بذلك
ويعد ثم هذا الحادث العظايم
ويكون ابهر واعظم من الطوفان
قلنا قد دلت الادلة العصبية
الواضحة على ان الفلك وما فيه
من شمس ومن قمر ونجوم غير متحرك
بنفسه وانما يطيعه على ما يهوى
به القوم وان الله تعالى هو المحرك
له والمصرف باختياره واما علم
اهل الشرق والغرب بذلك
في السوال بغير واجب لا انزاع
الى ان تقول انها دوت من
وقت الغروب الى وقت الزوال
او ما بينها وبين علمها مضى في السوال
بل تقول ان وقت الفصل في
صلوة العصر هو ما بين
يا فصل

خليليّ انى ميّت او مكلّم　　للیلیٰ بحاجی فامضیا وذرانی

اقلّ حاجتی و حدکٰ فیا ربّ حاجة　　قضت لی علی هول وخوف مکان

وانّ احقّ الناس منّی تحیة　　وشوقا لها من لو یشا شفانی

ومن قادنی للموت حتّی اذا صفت　　مشاربه سمّ الذعاف سقانی

احبّك حبّا لو تحبّین مثله　　اصابك من وجد علیّ جنون

وصرت بقلب عاشق امّا نهاره　　فحزن وامّا لیله فانین

ثم نهض من الوادیین فمرّ علی وجهه ید ور علی الصحراء فمرّ برجلین قنصا ظبیا فدنا منهما وتامّل ساعة ثم قال لهما اختارا شاة من غنمی مکانه وخلیّاه فابیا علیه فلم یزل بهما حتی اعطاهما اربع شاة من غنمه مکانه ثم خلیّاه وانشا یقول

شریت بشا شبه لیلی ولوابوا　　لاعطیت من مالی طریفی وتالدی

فلو کنتما حرّین ما بعتما فتی　　شبیها للیلی بیعة المتزاید

واعتقتماها رغبة فی ثوابها　　فلم ترغبا فی ناقص غیر زاید

یا صاحبی اللذین الیوم قد اخذا　　فی الحبل شبها للیلی ثم غلّاها

الا ارحیا الیوم فی اعطاف حبلکما　　مشابها اشبهت لیلی فحلّاها

واوردا ها غدیر الاعد متکما　　من ماء مزن قریبا عند مرعیها

وارشداها الی خضراء معشبة　　یوما وان طلبت الفا فدلّاها

زمان بمحض
اداء الصلی ركعات عقیب
الظهر اربع زمان ان قصیر
الزوال وكل زمان فذلك
فقلنا یجاوز هذا الوقت
الفضل وفاتت منه وان ادرك
الشمس هذا القدر والسبب فیه
الذی یفرض انه یؤدی
وكفى بها ذكر احادیث خفی علی اهل الشرق
والغروب ولم یشعر وابدا بها
یجوز ان یخفی علی من یعض الجهال
وشاهدها ان لم یمعن النظر
والتقدیر عنها فبطل السؤال علی
الجواب انه علی فوت الفضیلة
واما علی الجواب الاخر النبیه
انها فاتت العذر والمذكور
فالسؤال باطل ایضا الاذ لیس
بین مغیب جمیع قرص
الشمس

ثم ١٣شه

ثم انه مر برجال من بني عمه وكانوا معادين له ويسخرون
منه ويستهزؤن به ويقولون كيف ليلى و حبك لها فاذا
ذكرت له رجع اليه عقله فيجلس اليهم يحدثهم وينشدهم
ما قال فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون و
انه لعاقل فسمع منهم هذه المقالة يوما فقال

ايا ويح من امسى يخلس عقله	فاصبح مذ هويا به كل مذهب
خليعا من الخلان الا معذبا	يضاحكني من كان يهوى تجنبي
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت	روائع قلبي من هوى متشعب
وقالوا صحيح ما به طيف جنة	ولا الهم الا بافتراء التكذب
ولي سقطات حين اغفل ذكرها	يغوص عليها من اراد تعقبي
وشاهد وجدي دمع عيني وحبها	برى اللحم من احناء عظمي ومنكبي
تجنبت ليلى ان يلج بي الهوى	وهيهات كان الحب قبل التجنب
فيا مغزل ادماء بات غزالها	باسفل نهي ذي عرار وحلب
باحسن من ليلى ولا ام فرقد	غضيضة طرف رعيها وسط ربرب
نظرت خلال الركب في رونق الضحى	بعيني قطامي نما فوق مرقب
الى ظعن تحدى كان زهاءها	نواعم اثل وسفينات اثلب
ولم ار ليلا غير موقف ساعة	ببطن منى ترمي جمار المحصب

غ الزمان
ويرى مغيب بعضها وحضوره
بعض الازمان لسير قصير تجري فيه
رجوع الشمس بعد مغيب وقصها
يلوح كل قريب بحيل ولا يفطن اذا لم
يعلم سبب ذالك فانه يلوح جرم الشمس
للعادة ومن فطن بان ضوء ذالك يكون من جرمان بكون ذالك
ناب ثم عاد قال
اغيب اوما تأمل في وقتها
حتى يلتج نورها و
للعصى ثم هوت هوى الكوكب
اقول التليج ماخوذ من تليج الصبح
يبلج بلوجا اذا اضاء والبلجة اخر
الليل ويجيء عليه ومنه هوى الكوكب
اي سقوط الكوكب قال

واصبحت من ليلى الغداة كناظر ... مع الصبح في اعقاب نجم مغرب

الا انما غادرت يا ام مالك ... صدى اينما تذهب به الريح يذهب

حلفت بمن ارسى ثبيرا مكانه ... عليه ضباب مثل راس المعصب

وما يسلك الموماة من كل نقضة ... طليح كجفن السيف يهدى لمركب

خوارج من نعمان او من سبوحة ... الى البيت او يطلعن من نجد كبكب

له خطة الاوفى اذا كان غائبا ... وان جاء يبغى نيلها لم يؤنب

لقد هيشت من ليلى زمانا احبها ... ارى الموت منها في مجيئي ومذهب

ولما رات ان التفرق فلتة ... وانا متى ما نفترق نتشعب

اشارت بموشوم كان بنانه ... من اللين هداب لدمقس المهدب

وقال عوانه خرج منا رجل الى وادى القرى مع عمه يمتارون فمرّوا على طريقهم وعبروا بالمجنون فقالوا يا قيس اتراك محبا لليلى فقال نعم فقالوا فهلا تاتى جبلى نعمان قال فانه تهب من ارضها قالوا الصبا فاتاهم بهما وانشا يقول

ايا جبلى نعمان بالله خليا ... طريق الصبا يخلص الى نسيمها

اجد بردها او تشف منى حرارة ... على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ... على نفس محزون تجلت همومها

الا ان ادوائى بليلى قديمة ... واقتل داء العاشقين قديمها

وعليه قد وردت بباب بل مثله او ما وردت لتخالف مغرب الشمس

اقول هذا البيت يدل على ان الروايه عليه امير المؤمنين عليه السلام لما فاته وقت العصر مشهوره وانهم لما ... حتى صلى وما ... ردت له الشمس من دون احتمال العاده هنا انه عليه السلام ان يكون لغيره والمراد هنا اول الوقت فضيله فاتته فضيله ليدرك فضيله وردت الشمس اول الوقت قال

اقول الوقت شيع او له وله ذهب الصلوة فيها او لها وتكليل امر الشيع ...

اقول ... ان يوشع ردت له الشمس في الروايه الاليه ... هنا سوال الروايتين

تذكرت وصل الناجيا بالضحى ... وبلذة عيش قد تولى نعيمها

وانت الذي هيجت عيني بالبكاء ... فاسجم غربا ها فطال سجومها

ليالي هملونا بنعمان جيرة ... واذ نحن نرضيها بارفقيها

وقد قديت عيني بليلى وابتغى ... قذاها وقد يأتي على العين شؤمها

خليلي قوما بالعصابة فاعصبا ... على كبد لم يبق الا صميمها

كان الحشا من تحتها علقت به ... يد ذات اظفار فادمت كلومها

خليلي مرا بي على الابرق الفرد ... وعهد لليلى حبذا ذلك العهد

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... فقد زادني مسراك وجدا على وجد

ءان هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند

بكيت كما يبكي الوليد ولم ازل ... جليدا وابديت الذي لم اكن ابدي

واصبحت قد قضيت كل لبانة ... تهامية فاشتاق قلبي الى نجد

اذا وعدت زاد الهوى لانتظارها ... وان بخلت بالوعد مت على الوعد

وان قربت داري بكيت وان نات ... كلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد

احن الى نجد فيا ليت انني ... سقيت على سلوانه من هوى نجد

الا حبذا نجد وطيب ترابه ... واروا حه ان كان نجد على العهد

وقد زعموا ان المحب اذا دنى ... يمل وان الناي يشفي من الوجد

بكل تداوينا ولم يشف ما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد

وهو انه
قال اوله مع ان الله رد عليهم
والجواب على رواية الاو الاجل ولدان
دخول لفظة او هنا صحيح لان رد الشمس
ايام النبي م وقد اضاف قوم الى النبي
كبعض العشر لان الذين يقولون ان
العادات لا تنخرق الا للانبياء عليهم
السلام دون غيرهم وكانه قال الا حد
السلام عليه وما ابدا وما حبست لاحد
حبست عليه على ما قاله قوم او
الا واحد اخرون لان ردها الشمس
ما قاله آخرون لان ردها فاضافه
من النبي يختلف في اضافته واما على
لفظة الشك لهذا السبب وهنا بمعنى
رواية الا ليوشع فاو هنا ولد وقد
الواو وكانه قال الا ليوشع وله
وردجيا او بمعنى الواو
كتبا

على ان قرب الدار ليس بنافع ۞	اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا
الا خرقة ولا درعا الا مزقه وترك محادثة الناس لا يفقه شيئا
قد اختلس عقله واختطف لبه واحتوته الاحزان والكروب
وخامره الجنون وعلاه الامر الفظيع فاذا ذكرت ليلى اب اليه
عقله وافاق من وحشته وتجلت عنه غمرته فاذا انقطع ذكرها
عاد اليه وسواسه وسوء حاله يانس بالوحوش ويستريح
اليها ويتنسم الريح من تلقاء نجد قال الوالبي ثم انه ولي
عليهم نوفل بن مساحق قال فبينا نوفل فى بعض طريقه
اذ مر برجل عريان كاصبح ما يكون من الرجال وهو قاعد
يلعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله
ما رايت اعجب من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال
له بعض اصحابه اتدرى من هذا قال لا قال هذا مجنون بني
عامر قال نوفل والله لقد كنت احبه واحب لقائه فكيف لي
بالدنو منه قيل اذا ذكرت له ليلى فانه يانس فدنى منه
نوفل فقال ايها المشغوف ان ليلى تقرء عليك السلام
فلما ذكرها رجع اليه عقله واقبل اليه بحده كافصح ما يكون

قال الشاعر
وقد علمت ليلى بانى فاجر
لنفسي تقاها او عليها فجورها
قال بليلة
ولقد سرى فيها لبيب
بعلا العشاء بكر بلاد مورد الثرى
اقول الشرع سبيله وسبخة فاذا اكثرت
موت جمع سبخة فهو سبخة احبته ثم
يكون الجراد فهو ان نبت اجنحته
فهو دبا قبل ان يستوى عوغاء
يكون نحو غاوبه سمى معروف
الناس وكربلا موضع وهو الذى قتل
بنواحيها الطفوف وبكين ان يكون
فيه الحسين عم والكربلا الذى هو
اشتقاقه من الكراث من امثال
العرب والكاد يلزاث يلغ البقر
العرب الكدا يلغ البقر

من الرجال وهو يبكي ويقول

ايا هجر ليلى قد بلغت بي المدى	وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها	فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة	ويا سلوة الايام موعدك الحشر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها	وتنبت من اطرافها الورق الخضر
ووجه له ديباجة قرشية	به تكشف البلوى ويستنزل القطر
وتهتز من تحت الثياب لعينها	كما اهتز غصن البان والفنن الخضر
فيا حبذا الاحياء ما دمت فيهم	ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر
واني لتعروني لذكراك نفضة	كما انتفض العصفور بلله القطر
عسى ان يحجنا واعتمرنا وحرمت	زيارة ليلى ان يكون لنا الاجر
فما هو الا ان اراها فجاءة	فابهت لا عرف لدي ولا نكر
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا	وبالصخرة الصماء لانصدع الصخر
ولو ان ما بي بالوحوش لما رعت	ولا ساغها الماء النمير ولا الزهر
ولو ان ما بي بالبحور لما جرى	باامواجها بحر اذا زخر البحر

قال له نوفل الحب صيرك الى ما ارى قال اللهم نعم وسيبلغ بي اكثر مما ترى واندفع وشرع وقال

ايا حرجات الحي حين تحملوا	بذي سلم لا جادكن ربيع

قال
قوله متبتل وفي قاموس
العجم قواعل ونقاع مجانيب
اقول اراد بالمتبتل الراهب
من التبتل وهو القطع وقيل التبتل
والبت وسمي الراهب متبتلا
لقطعه نفسه عن الناس منه
امرأة متبتلة كل جزء منها يقوم
بنفسه في الحسن والقايم صومعة
الراهب والقاع الارض الحرة
الطين التي لا حجر فيها والجمع
قيعان وقاع الدار ساحتها
والقواعل جمع قاعلة وهي اساس
الجدار وكما ينبني ومجانب ماخوذ
من الجدب وهو ضد الخصب
والجدب العيب يقال جدب به
اذا عاب مجانب فهو مجادب

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى | بلين بلى ما ان لهن رجوع
الى الله اشكو نية شقت العصا | هي اليوم شتى وهي امس جميع
ولو لم يهجني الظاعنون لهاجني | نوايح ورق في الديار وقوع
تداعين فاستبكين من كان ذا هوى | نوايح لا تجري لهن دموع
لعمرك اني يوم جرعاء مالك | لعاص لامر العاذلين مطيع
وما كاد قلبي بعد ايام جاوزت | الي باجواز الندى بريع
فان انهمال الدمع يا ليل كلما | ذكرتك يوما خاليا لسريع
ندمت على ما كان مني ندامة | كما ندم المغبون حين يبيع
لعمرك ما شيء سمعت بذكره | كبينك ياتي بغتة فيروع
عدمتك من نفس شعاع فانني | نهيتك عن هذا وانت جميع
فقربت لي غير القريب واشرفت | هناك ثنايا ما لهن طلوع
خليلي هذا الربع اعلم آية | فبالله عوجا ساعة ثم سلما
الم تعلما اني بذلت مودتي | لليلى وان الحبل منها تصرما
سالتكما بالله لما قضيتما | علي فقد واليكما الحكم فاحكما
بجور على ليلى ودمي وبخلها | علي فاستشرفتها اينا كان اظلما
احن اليها كلما ذر شارق | كحب لنضا ما قد سرع بيبرين مرتما
فوالله ثم الله اني لصادق | لذكرك في قلبي اجل واعظما

وهذه
القصة مشهورة وقد
جاءت الرواية بها عند الموالف
والمخالف فان ابا عبد الله البرقي
روى عن شيوخه عن جرهم قال
خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام
نريد صفين فمررنا بكربلا فقال
عليه السلام اتدرون اين هاهنا
هاهنا مصارع الحسين واصحابه
ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى راهب
في صومعته وقد تقطع الناس من العطش
فشكوا ذلك الى امير المؤمنين عليه
السلام وذلك انه اخذ بنا طريق
البر وترك الفرات عيانا فدنا من
الراهب فهتف به فاشرف من صومعته فقال
يا راهب هل قرب قائمك من ماء
قال [illegible] قليلا وحتى نزل بموضع
فيه رمل وامر الناس
فنزلوا

كلامك

كلانا اشهى فاعلمى لو انا له ... الى النفس من برد الشراب على الظما

فوالله ما احببت حبك فاعلمى ... لنكر ولا احببت حبك جاثما

لقد اكثر اللوام فيك ملامتى ... فكانوا لما ابدوا من اللوم الوما

وقد ارسلت ليلى الى رسولها ... بان ائتيا سرا اذا الليل اظلما

فجئت على خوف وكنت معوذا ... احاذر ايقاظ عداة ونوما

فبت وباتت لم تهم بريبة ... ولم يجترح ياصاح والله محرما

وكيف عزاء القلب عنها تجلدا ... وقد اودعت فى القلب داء مكتما

فلو انها تدعو الحمام اجابها ... ولو كلمت ميتا اذا لتكلما

ولو مسحت بالكف اعمى لاذهبت ... عماه وشيكا ثم عاد بلا عمى

منعمة تسبى الحليم بوجهها ... تزين منها عفة وتكرما

فتلك التى من كان داء دوائه ... وهاروت كل السحر منها تعلما

فلما تمت هذه الابيات قال له نوفل هل لك ان تجيئ معى حتى اقدم بك بلادها واخطبها لك وارغبهم فى جميع ما يحتاجون اليه قال هل انت فاعل ذلك قال نعم والله ان خرجت معى لاجهدن ولو غرمت فيك ملكى وما حوته يدى ثم امر فادخل الحمام وامر الحجام فاخذ شعره وغير حليته وكسى كسوة فاخرة فاخرج نوفل اخرج المجنون معه فلما كان بالغرب

وامرهم ان يبحثوا عن ذلك الرمل فاصابوا تحت ذلك الرمل صخرة بيضاء فاقتلعها امير المؤمنين عليه السلام بيده ونحاها فاذا تحتها ماء ارق من الزلال و اعذب من كل ماء فشرب الناس وارتووا وحملوا منه ورد الصخرة والرمل كما كان قال فسار قليلا وقال علم كل واحد من الناس مكان العين فقال امير المؤمنين عليه السلام ارجعوا الى موضع العين فنظر هل تقدرون عليها فرجع الناس يقتفون الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين لا والله ما اصبناها وانك لا تدري اين هي قالت

من بلادهم بلغهم ذلك فتلقوه بالسلاح الشاكي وقالوا والله لا يدخل المجنون منزلنا ابدا وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نوفل وادبر وجهه وكلّمهم الف ناقة ورغّبهم وجعل لهم صدقات ابلهم عامهم فابوا الا المحاربة وتشمّروا للمقارعة واستعدّوا لها باسلحة تامّة وقلوب غير خاشعة فلما رأى نوفل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم اصعب لانصرافك احبّ اليّ من سفك الدماء فانصرف المجنون بخيبة وقد كان امر له بقلائص فردّها عليه فقال ما وفيت العهد وانشأ يقول

رددت قلائص القرشيّ لمّا	رايت النقض منه للعهود
وراحوا مقصرين وخلّفوني	الى حزن اعالجه شديد
احبّ السّبت من كلفي بليلى	كانّي يوم ذاك من اليهود

وحدّثت عن ابي عمرو الشّيباني قال كان سبب توحّش المجنون انه كان ذات يوم بضريّة فناداه منادٍ وهو يقول

كلانا يا أُخيّ يحبّ ليلى	بفيّ وفيك من ليلى التّراب
لقد خلّت فؤادك يوم بانت	بقلبي فهو مهموم مصاب

فتنفّس الصّعداء وغشي عليه ساعة فكان سبب توحّشه هذه الأبيات قال ابو بكر الوالبي لمّا انصرف المجنون عن نوفل

فاقبل الراهب فقال اشهد ان لا اله الا الله ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى عليه السلام انه قال انه يخرج من تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج واعذب من العسل لا يقدر عليها الا نبي او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانت خليفته ووصيه وقد رايت ان اصحبك من خير وشر يصيبني ما اصابك فقال له خيرا ودعا له الراهب وقال عليه السلام يا راهب الزمني فلما كان ليلة الهرير قتل بها مع امير المؤمنين عليه السلام

بخيبه وابى اهلها ان يزوجها منه من على وجهه والصبيان

يصيحون من خلفه ويقولون من اراد ان يرى عاشقا سميا

فلينظر الى هذا فانشأ يقول

ارى الناس امّا من تجد وصله	نغث وامّا من خلى فسمين
تخبرنا الاحلام انى اراكم	فياليت احلام المنام يقين
شهدت بانّى لم اخنك مودة	وانّى بكم حتى الممات ضنين
وانّ فؤادى لايلين الى هوى	سواك وان قالوا بلى سيلين

وقال

انفس لعاشقين للشوق مرضى	وبلاء المحب لا ينقضى
عبرات المحب كيف نراها	بعضها يسجم فى الخدّ بعضا
ليس يخلو اخ الهوى ان نراه	كل يوم يلام او يترضى
باكيا ساهيا نحيلا ذليلا	ليس يهنى وليس يطعم غمضا
الا ليتنا كنّا حامى مفازة	نطير ونأوى بالعشى الى الوكر
الا ليتنا حوتان فى البحر نرتمى	اذا نحن امسينا نلجّ فى البحر
الا ليتنا كنا غزالين نرتعى	رياضا من الحوذان فى بلد قفر
ويا ليتنا نحيى جميعا وليتنا	نصير اذا متنا ضجيعين فى قبر
ضجيعين فى قبر عن الناس معزل	ونقرن يوم البعث والحشر والنشر

قال ارجعا به وكم ... قاتلوا اقضوا انا فادفعوا ... السلام عليه واقبلا امير المؤمنين عليه السلام ... فصلى عليه ودفن بالهيب حتى رجع ثم قال امير المؤمنين عليه السلام بيده فى لحده كذلك انظر الى عليه السلام والله وزوجته التى الى منزله فى الجنة الى كرمه الله به قال عامر

باتيه لبيب بحبيب غير العوجوش وغير اصلع اشيب

اقول باتيه اى باتى الى هذا الرجل

وهو الكان الذى ذكر صفته ومعه الوحوش ... قوله عامرانه ... فكانه قد جرى ون كل من ... عامرا ماخوذ من العزم ويحتمل ان يكون عامرا والاصلع وهما الزيادة والاشيب

ارقت وعادني هم جديد	فجسمي للهوى نضو بليد
اراعي الفرقدين مع الثريا	كذلك الحب اهونه شديد
علقت مليحة الخدين رودا	تشبه حسن مطلعها السعود
الا يا ليت لحدك كان لحدي	اذا ضمت جنازينا اللحود

قال الوالبي فبينما هو ذات يوم بدروا فابصر سربا من الظبا

فانشا يقول

اما والذي ابكى واضحك والذي	امات واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى	اليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا وصل ليلى دم كما دام هجرها	ويا هجر ليلى بن كما اتصل الهجر
اذا لم يكن بين المحبين واصل	سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر
فما احسن الايام في ذات بيننا	وما الليالي في الذي بيننا عذر

قال ابو بكر الوالبي بينما المجنون يدور يوما اذ هو برجل قد نصب شركا للظباء فدنى منه وقال هل من قرى قال القانص بالرحب والسعة الم بنا فما لبث ان جاء ظبي كاحسن ما يكون من الظبا فوقع الشرك فلما نظر اليه وثب فخلصه من الشرك واقبل يمسح ظهره من التراب ويسكن روعته

ثم اطلقه وانشا يقول

الدرين [illegible] كانه في مدمج زلق اثيم مستصعب
حلقوم ابيض ضيق مستور فقال ادمج
اقول المدمج المستور في الشي واستتر
الرجل اذا دخل في صومعة
الرجل اذا ادمج الرجل فيها والزلق
به ومثله ادمج من دخل فيها والاثيم
الراهب تستر فيها قام والاثيم
الذي لا يثبت عليه قدم والدرين هنا
الطويل الشرف والدرين والماء
هو الطائر الكبير من طيور
والعن في تشبه الكبير من طيور
الماء بالابيض وشبه الصوفي
الطويل يحلقوم طائب الماء وانما هو لنفسه
مستصعب لانه جعله امر اوقد مامدمج قال
فانه فصاح به فاشرف ماثلا
كالنسر فوق شظية من مرقب
اقول الماثل المنتصب
والماثل الدارس

اذهبي فی کلاءة الرحمٰن ... انت منّی فی ذمّة وامان

لاتجانی ولاتراعی بسوء ... ماتغنّی الحمام فی الاغصان

ولهتنی جید ها جید لیلیٰ ... والحشا والجبین والعینان

فلما رای الصیاد صنعه قال یا هذا ما اتقی الله ان تحرمنی من رزقی فانی لم اکل وعیالی منذ ثلثة ایّام شیئا وقد کان فی هذا الظبیّ غنای الیوم قال المجنون فان الله تعالی لایدعك وعیالك بلا رزق فما لبث ان جاء ظبی فوقع فی الشرك فوثب الیه وجعل ینظر فی محاسنه ویبکی ویقول

الا شبه لیلی لاتراعی فانّنی ... لك الیوم من بین الوحوش صدیق

ویا شبه لیلی اقصر الخطو انّنی ... بقربك ان شفّعتنی لخلیق

ویا شبه لیلی رُدّ قلبی فانّه ... له خفقان دائم وبروق

ویا شبهها اذکرت من لیس ناسیا ... واشعلت نیرانا لهن حریق

ویا شبه لیلی لو تلبثت ساعة ... لعلّ فؤادی من جواه یفیق

عتقت فادّی شکر لیلی بنعمة ... فانت للیلی ان شکرت طلیق

فعیناك عیناها وجیدك جیدها ... سوی انّ عظم الساق منك دقیق

وکادت بلاد الله یا ام مالك ... بما رحبت فیکم علیّ تضیق

فذکّرنی للوصل ایام الاوّل ... مررن علینا والزمان وریق

یا الارض
ایضا هو من الاضلاد وشل
غائب عنك وشل الرجل من موضعه
حسنت حاله والشال الفراش وتجیم
مثل والنسر جارح معروف شبه به
الراهب بالنسر لطول عمره وعلو سنه
والشلطیه قطعه منفردة من الجبل

والرقیب المکان العالی قال
هل قرب فانك الذی نور به
ماء یصاب فقال ما من مشرب
الا وبغابة وفی سحین ومن لب

بالماء بین نقاو فی سبسب
اقول بوّئته ای اسکنته فقال بوّئه
المنزل بوّأ والمباءة المنزل وباء
الرجل بصاحبه بوءا وبواءً اذا قتل
بازائه بیوء بوءا وبواءً اذا اعترف
به ونفیه

اردّ سواد الطرف عنك وما له	على احد الا عليك طريق
عسى ان يجمنا ان نرى اثم ملتقا	ويجمعنا بالتحلتين مضيق
تتوق اليك النفس ثم اردها	حياء ومثلى بالحياء حقيق
ولو تعلمين الغيب يقنت اننى	وربّ الهدايا المشعرات صدوق
سلى هل فلانى من عشر صحبته	وهل ذمّ رحلى فى الرفاق رفيق

فما لبث ان جاءه ذئب فعدى عليها فقتلها واقبل ياكلها فعمد الى قوس القصبا دفا ونزها فوق سهمها ثم رماه فقتله وانشأ يقول

ابى الله ان يبقى لنفسى بشاشة	فصبرا لما قد شاء الله صبرا
رايت غزالا يرتعى وسط نضرة	فقلت ارى ليلى تغيّرت لنا زهرا
فاراعنى الا بذنب قد انتهى	فاغلق فى احشائها الناب والظفرا
فبوّثت سهما فى كثوم غمزتها	فخالط سهمى مهجة الذئب والنحرا
فاذهب غيظى الذئب ما فى جوانحى	من الوجد ان الحب قد يكسر الوترا

وذكر ان قوما ارادوا سفرا فانشعب لهم طريق نحو الماء الذى ينحدر الى ارض ليلى فى بلاد نجد فمروا بالمجنون فقالوا يا قيس ان هذا لمنحدر الى بلاد ليلى فقال لهم اقيموا علىّ حتى امرّ بها وارجع اليكم فابوا فقال ويحكم خبّرونى لو ان رجلا منكم اضلّ ناقته ما كنتم منتظرين عليه حتى يطلب ناقته فقالوا بلى

(حاشية) للشيخ وقال ثقلاء بلهم نعى الله والنعى المضر ورض تفسير النعاء والسبسب الارض الواسعة والسبسبين جمعهما الفقر وكذلك البسبس قال بساسب وبسباس فاجتلى بسابسا بحو وعنت الذهب فنهى الاعشير لها لحيين تقلبوا ملساء تنجح تقلبوا لحيين لم تقلب قال اقبلوها انكم ان لم ترووا ولا تروون ان اللبن الذى اقول الوعث المكان تغيب فيه الرجل اوين الاحقاف سهل والبيلات والومل كل ابن سهل والوعث والوعث الارداف لبنيها وامرأة وعثة المراد وتعبر وعصم وعثاء السفر اى شدة نظر الصغر اهل املساء اى نبى اى اجتاز ملساء تجعلت لعينه وان جعل ملساء نجح ولم يتبرض لها

فقال والله لضالّتي اعظم من البعير وانشأ يقول

ءاهجر والمهموم ليس بهجورا	واعذر والمغمور ليس بعذور
ءاتوك ليلى ليس بيني وبينها	سوء ليلة اتى اذا الصبور
هبوني امرء منكم اضل بعيره	له ذمّة انّ الذّمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فانها	اذا وليت حكما علىّ تجور
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت	فهل ياتيني بالطلاق بشير

قال خرج الملوّح ابا المجنون فى عدّة ومعه المجنون وذلك قبل ان فشى امره فمرّوا بواد يقال المدائك فبينا هم فى مسيرهم اذ قال المجنون لفتى كان يانس به ويفشى سرّه اليه ويحك انّى ذكرت ولابدّ لى من الانصراف فانّ نفسى تكاد تهلك شوقا اليها فنشدته ذلك وقال ستاذن اباك فقال اذا لا ياذن لى ولكنى مضى وحدى فقال وانا معك ولكنّى اعلم اخى فاعلمه فقال وانا معكما فتخلّفوا كانّهم يقضون حاجة ثم حوّلوا روس ابلهم فانشأ يقول

بينما نحن بالمدائك والقا	ع سراعا والعيش تهوى هويّا
خطرت خطرة على القلب من	ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك اذ دعانى لك الشو	ق وللحادين كرّوا المطيّا

مثل لمعان اللجين وهو الفضة بل يجعله لجينا مذهبا مموها تموّها لم يفهم والمعاني في قلوبهم

والمعانى في قلوبهم قال اللصفر فجر

فاعصوصبوا في طلبها فتبعتهم ثم صحبة لم تترك بيوتا اعصوصبوا اى اجتمعوا

اقول اعصوصبوا واعصبّوا واجتمعوا عليها وصاروا واعصبة لمريد الله الذى عليها

والصحبة الذى ادمن شعر فيه والرياضة من قريب وبكرة

الركوب اهوت لها

قد اذا اعيتهم المغالب تغلب

كف متى تروا حقوب

كما لهما كأنه كف يلعب

عبل الذراع وجه لها غلب

اقول اعيتهم اعجز ولعن الكلل مالعبا وهو

قال ابو بكر الوالبي فلما طال به الوجد ولم يقدر على الصبر خرج

متنكراً يريد حي ليلى فلما انتهى الى قرب الحي بقي متحيراً لم يدر

كيف يحتال ويصنع في دخول الحي عسى ان ينظر اليها فبينا هو

كذلك اذ راى عجوزاً معها سائل في عنقه سلسلة تدور به

الابيات فقال يا عجوز ما تاخذين من هذا السائل فقالت

نصف ما ياخذ قال ضعي هذه السلسلة على عنقي وخذي

ما علي من الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الابيات

والصبيان يرمونه بالحجارة ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار

قريبا من خباء ليلى انشأ يقول

هنيئا مريئا ما اخذت وليتني	اراها واعطي كل يوم ثيابيا
ويا ليتها تدري بانى خليلها	واني انا الباكي عليها بكائيا
خليلي لو ابصرتماني واهلها	لدى حضور خلتماني سوائيا
ولما دخلت الحي حلقت مقوداً	بسلسلة اسعى اجر ردائيا
اميل براسي تارة وتقودني	عجوز من السؤال تسعى امامیا
وقد احدق الصبيان بي وتجمعوا	علي ويشلا بالكلاب ضواريا
نظرت الى ليلى فلم املك البكا	فقل يرحموا ضعفي وشدو ماميا
فقامت هيوبا والنسا من لطها	تمشين نحوا انسمعن بكائيا

كما لقا كما لمن جم الى خفاء مدل لما بيه الى والمائية في قوله كانها يوسف والنمرود والكثرة معروف وجبر خزاور الضفرة والتوعوع وجمجة والشاكي و الغلام والعبل الغليظ البناء يبيع فاوره ويقال يعني رئب ودحي يم يعجبني

نحا ها بسط قال

فسقاها من تمهيد ها متسلسل ا على ما بنى عليها الداوا رفو ما بي

حتى اذا شب ابو اجبيا رفها بضرب ومضيع فقالت ممكن لها لم تتعب

اقول يريد ماء موصوف والعرب الصفة متقام الموصوف وسلسل تقول ماء سلسال وسلسل اذا كان الى سلسل في الحلق وكذلك السلسل البارد اليمز والسلسبيل ومنه قوله

معذّبتي لولاك ما كنت هائما ... ادور على الابيات في الناس عاريا

وقائلة وارحمتا لشبابه ... فقلت اجل وارحمتا لشبابيا

اصاحبة المسكين ذا ما اصابه ... وما باله يمشي الوجا متعاشيا

بني عم ليلى ما لكم غير انني ... مجدّ لليلى ما جبت القوافيا

وما باله يبكي فقالت ما به ... على انما ابكي لها لا لما بيا

فما زادني الواشون الا صبابة ... وما زادني الناهون الا تماديا

وددت على طيب الحيوة لو انها ... يزاد لليلى عمرها من حياتيا

فيا اهل ليلى كثّر الله فيكم ... من امثالها حتى تجود وتُغاليا

فما مرّ جنبي الارض الا ذكرتها ... والا وجدت ريحها في ثيابيا

فلما فرغ من شعره مرّ على وجهه عريانا لا يلوي على شيء فمرّ وهما على قارعة الطريق فدنى منهما وقال هل فيكما من يداويني قالا من انت قال المجنون المستهام قالا ما للعشاق عندنا دواء هو انفع من جيب ضجيع الى جنبه فبكى وانشأ يقول

طبيبيّ لو داويتماني اجرتما ... فما لكما تستغنيان عن الاجر

فقالا تحزن ما لك اليوم حيلة ... فمت كمدا او عزّ نفسك بالصبر

وقالا دواء الحبّ غال وداؤه ... رخيص ولا ينبئك شيئا لمن يدري

فما برحا حتى كتبت وصيّتي ... ونشّرت اكفاني وقلت احفرا قبري

فحلت مكانها لم يقرب انه عمرة الصفو ال حالها الاول من غير تاثير يدل على انها فاعتشم اعيلتي قال

اعني ابن فاطمة الكوب ومن يقبل في فضله وفعاله الا كليب عشيرتها لبيت بيا الغنر عشيرتها

قالكان اعطيرمقالة مطلب

اقول ابن فاطمة اميرالمؤمنين ع امه فاطمة بنت اسد بن عبد مناف فهو اول هاشمي ولد لهاشميين ومعنى قوله ومن يقبل في فضله الخ المبالغة في وصف فضله بالكثرة والعفو فالقابل غير والعلى له صادق على كل حال من قصى والطالة لنيادة فضله ع

فما خير عشق ليس يقتل اهله ... كما قتل العشاق في سالف الدهر

الا حبذا البيض الاوانس كالدمى ... وان كن يسكرن الفتى ايما سكر

قال فما مضى الا قليل اذ هو بغراب ساقط على شجرة ينعب

فدنى منه وانشأ يقول

الا يا غراب البين هيجت لوعتي ... فويحك خبرني بما انت تصرخ

ابا لبين من ليلى فان كنت صادقا ... فلا زال العظم من جناحك يفسخ

ولا زال رام قد اصابك سهمه ... ولا انت في عش ولا انت تفرخ

ولا زلت من شر العذاب مخلدا ... وريشك منتوف ولحمك يرضخ

ولا زلت عن عذب المياه منفرا ... ووكرك مهدوم وبيضك يرضخ

وان طرت اودتك الحتوف وان تقع ... يقيض ثعبان بوجهك ينفخ

وعاينت قبل الموت لحمك مشرحا ... على جمر حر النار يشوى ويطبخ

اقول وقد صاح ابن دابة غدوة ... ببعد النوى لا اخطأتك الشبائك

افي كل يوم رابعي انت روعة ... ببينونة الاحباب لفك فارك

ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة ... وقنت مرجاها عليك المسالك

وفارقت ام الفرخ السوء عن قلى ... وناحت على ابنيك القرين المماحك

واصبحت من بين الاحبة هالكا ... كما انا من بين الاحبة هالك

امن اجل غربان تصايح غدوة ... ببينونة الاحباب دمعك سافح

عليكم حتى ينتهي اليه القول
المطالب لكاتب من الفضائل
والاطناب الا كتابة منه وقال
والاطناب ان اسرار الوقوف الظلم اليم
السحر على رأس جاره في المسجد
صهر النبي وجاره في المسجد
طهر وطيب الرسول مطيب
طهرا وطيبا غير مدنس
سيان فيه عليه وان لم يجنب
مشاه وان جنبوا ان النبي لا امير
المؤمنين ع من المناقب ما لعظام
اقول مصاهرة من المناقب لعظام الجليل
المؤمنين ع مصاهرة الكبرى
له وفي هذه المصاهرة امير المؤمنين
على طهارة باطنه في الفضل والخير
وان ظاهره لان من اختاره الله
كما طهارة نبيه وتخطى الخلق
لمصاهرة نبيهم لا يكون الا بالصفة
اجمعين الا يكون الا بالصفة
التي ذكرناها والعلل
التي ذكرناها
الثاني

نعم جادت العينا منّي بعبرة	كما سلّ من نظم اللبالي تطارح
الا يا غراب البين لا صحت بعده	وامكن في اوداج خلقك ذابح
تروع قلوب العاشقين ذوي الهوى	اذا امنوا النسج انك صائح
وعدّ سواه الحب واتركه جانبا	وكن وجلا واجح كما هو جامح

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذ مرّ باطيار على الشجر يجاوب بعضها بعضا ويهدون فدنى منهن وانشا يقول

الا يا حمامات اللوى عدن عودة	فاني الى اصواتكن حنين
فعدن فلما عدن عدن لشقوتي	وكدت باسراري لهن ابين
وعدن بقرقار الهدير كانما	شربن مداما او بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما	بكين ولم تدمع لهن عيون
وكن حمامات جميعا بغيطل	فاصبحن شتّى ما لهن قرين
فاصبحن قد قرقرن الّا حمامة	لها مثل نوح النائحات امين
تذكّرني ليلى على بعد دارها	رواجف قلب بات وهو حزين
اذا ما خلى للنوم ارّق عينه	نوايح ورق فرشهن غصون
تداعين من بعد البكا تالّفا	فقلّبن ارياشا وهن سكون
فيا ليت ليلى بعضهن وليتني	الطير ودهري عندهن اكون
الا انما ليلى عصا خيزرانة	اذا غمزوها بالاكفّ تلين

واهلها استيق و
هوالثالث والخمس ان امير المومنين
مباح له ان يمشي في هذا المسجد
مع الجنابة وتقل ها روي ابو
سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه
يا علي انه لا يحل لاحد من هذه
الامة ان يجنب في هذا المسجد
غيري وغيرك وعن ام سلمة
رضي الله عنها قالت خرج النبي
صلى الله عليه واله الى المسجد
فنادى باعلى صوته ثلاثا الا
ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا
لحائض الا لرسول الله وازواجه
وعلي وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليهم ومعنى طهارة في مسجد
اختصاص النبي
عليهم

اجدك يا حمامة بطن قو	فقد هيجت مشغوفا حزينا
اعزك يا حمامة بطن قو	بانى لا انام وتهجعينا
وانى فى الشكاة اقول حقا	وانك فى شكاتك تكذبينا
وانى قد برانى الحب حتى	ضنيت وما اريك تغيرينا
اراد الله محقك فى السلامى	الى من بالحنين تشوقينا
ولست اذا احنت اشد وجدا	ولكنى اسر وتعلنينا
وبى مثل الذى بك غير انى	اجل عن العقال وتعقلينا
اما والله غير قلى وبغض	اصد ولم ازل جزعا حزينا
لقد جعلت دواوين الغوانى	سوى ديوان ليلى تنمحينا
فقد ما كنت ارجى الناس عندى	واقدرهم على ما تطلبينا
الا لا تنسين روعات قلبى	وعصيانى عليك العاذلينا
ءان سجعت فى بطن واد حمامة	تجاوب اخرى دمع عينيك دافق
كانك لم تسمع بكاء حمامة	بليل ولم يحزنك الف مفارق
ولم تر مفجوعا بشيء يحبه	سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلى فاقنى عن ذكر ليلى فانما	اخو الحب من ذاق الهوى وهو شائق

ثم جلس متفكرا حزينا فبينا هو كذلك اذ مر سرب من قطا

يتطاير من فوق راسه فقال

شكوت الى سرب القطا اذ مررن بي	فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه	لعلي الى من قد هويت اطير
واي قطاة لم تعرني جناحها	فعاشت بضر والجناح كسير
والا فمن منا يؤدي رسالة	فاشكره ان المحب شكور
الى الله اشكو صبوتي بعد كربتي	ونيران شوق ما لهن فتور
واني لقاسي القلب ان كنت صابرا	غداة تشذ فيهن يسير تسير
فان لم امت غما وهما وكربة	يعاودني بعد الزفير زفير
اذا جلسوا في مجلس هد رواقه	فكيف نراها عند ذاك تجير
ودون دمي هز الرياح كانها	توقد جمر ثاقب وسعير
وزرق يقيل الموت عند ظباتها	وذيل وشريان لهن طحير
اذا غمزت اجاسهن ترنمت	مططفة ليست لهن كسور
قطعن الحصى والرمل حتى تعلقت	قلائد في اعناقها وضفور
وقالت اخا المولى ان تشحط النوى	وياكبدي من خوف الـ .. تفور
سلوا ام عمرو هل ينول عاشق	اخو سقم ام هل يفك اسير
الا قل لليلى هل تراها مجيرتي	فان لها فيما لدي مجير
اظل بحزن ان تغنت حمامة	من الورق مطراب العشي بكور
بكت حين ذر الشرق ثم ترنمت	فلا صحل ترمي به وصفير

والوعثر الجوف والرعب الانتفاخ والتلقف والالتقام ما تغيبت به وتسترت
التلقف واللقاع ما ... قال

به شيئا من حيث كانه
ثم اذا اطلع الشميط كانه
في الليل صفحة خد ادهم مغرب

ثار والاخلاق الفراش فصادفت
غير الذي طلبت الكفا المخيب

اقول الشميط الصبح وبين دلالت
لاختلاط الضوء بالظلمة وكذلك
الذئب الشميط الذي فيه بياض
وسواد وشبها طيط الشباب بالشيب
منها واحلها شمطاط وشموط
وشيطا طيل الغليل بحانبه واد
وصفة الغد حانبه وامام الصفة
مقام الوقوف

لها رفقة ديعدنها فكانّما	تعاطين كاسا بينهن تدور
بجزع من الوادي فضا مسيلة	واعلاه انل ناعم وسدير
به بقول لا يبرح الدهر ساكنا	واخو وحشيّ السخال يثور
احبّ باحياء الجميع بكور	وبان الاخلّاء الذين تزور
وشقّ عصا الجيران يوم تحمّلوا	نوى بالكليبيات عنك شطور
بدا منه مكروه من البين لم يكن	لها دون تكدير الشفاء نكير
محبّ اتاها انّ ما بين بيشة	ونجران مخضرّ الجناب مطير
اين هب عقلي بعد علي وقد علا	عذاري من بعد المشيب قتير
ومستجهل بعد التحلّم دنوة	اشار بليلي نحوهن مشير
تعودن قتل المسلمين كانّما	لهنّ دماء المسلمين طهور
وفلن نروّح واربع ما كان بيننا	اجارك من ريب الزمان مجير
فلا بابدلي ما قضين لبانة	فقد غار او كادا النجوم تغور
شغف الفواد بجارة الجنب	فظللت ذا اسف وذا كرب
يا جارتي امسيت مالكة	روحي وغالبة على لبّي

وذكر ابو اسحق بن الهاشم ان رجلا مرّ بليلي وهي واقفة على باب حبائها فقالت له اين تريد يا عبد الله فقال اريد بني عامر فزفرت زفرة وقالت

العرب هو ابيضت والغريب
اشفا وعنبه ويجمع تار والفلاح
الفراش صاحب الفراش قال
فوقاه باوده الشعوف بنصب
حلف واعليه من العاذ الجلب
حتى يعيب غنام في ملحظ
من شعيب
صلى الا له عليه ما بدر من الشيب
اقول البادة اللغة التي بدبا الكب
وظهر البادة بجاد دو الخوف جن
والعتق وجمعها الهلاك والتلف وتيال
خف وهو الهلاك انفراي ضرب
مات فاو ان خف من الجلبة وهو
واقتل والجلب الرجل اجارنيا
الصباح واجلب واجلب الماء
اذا ولدت ناقته ناقته انثى و
الهلة اذا ولدت بالتعيب النبي م
اراد بالتعيب
لما استر

يا ايها الراكب المزجي مطيته | عرّج لأنبئ عني بعض ما اجد
لمّا راى الناس من وجد تضمنهم | الا ووجدي به فوق الذي وجدوا
اهوى رضاه واني في مودته | وحبه آخر الايام اجتهد

فلما بلغ المجنون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التي كلفتني دلج السرى | وجون القطا بالجهلتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حزازة | وقرّحت دمع العين فهو سجوم
وانت التي اغضبت قومي فكلهم | بعيد الرضا داني الصدود كظيم
وانت التي اخلفتني ما وعدتني | واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني | لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو انّ قولا يكلم الجسم قد بدا | بجسمي من قول الوشاة كلوم

قال ثم ان المجنون اعتل بعلة فبعثت اليه ليلى تعوده وتقول

ان قصيا زيارتك غدا ففعلت فانشا يقول

تعود مريضا اسقمته بهجرها | ولو واصلته عاد لا يعرف السقما
لقد اضرمت في القلب نارا من الهوى | فما تركت عظما ولا تركت لحما
واني على هجرانها وصدودها | وما حل بي منها ارى حبها حتما
خليلي كفّا لا تلوما متيما | ولا تقتلا صبا بلومكما ظلما
وحما شجاني انها يوم ودعت | تقول لنا استودع الله من ادري

في الغار والقصة مشهورة
قال
وجزاه خير جزاء وبسل امّر
اداء رسالته ولم يتهيب
قالوا اطيعوه وجهوا من كان كب
في متبعاه ولا الباب لمن يريد
حتى اذا فصل غزل العنكب
الفوا عليهم نسيج غزل العنكب
اقول دعا الرسول اليهم بالجزاء من الفعل
الجميل لما كان منهم من اداء
الجميل والصبر على مشاق الاعمال
الرسالة وتجرع الغصص من المشركين
ومعنى قوله قال اطيعوه اذ امر الله
لما فهم الظفر به على الفراش عن
بطلبه ورضاه في الشعر
ان يقول

وكيف عزاء النفس بعد فراقها ... وقد ضمنا في الكُمِّ من حبها صدري

فواللّه واللّه العزيز مكانه ... لقد كاد روحي ان نزول بلا امري

خليلي مرا بعد موتي بتربتي ... وقولي لليلى ذا قتيل من الهجر

قال ابو بكر الوالبي مرّ رجل بالمجنون وهو يتردّد في الرمل

فقال ما لك يا ابا المهدي قال

في اليوم داء للهيام اصابني ... فاياك عني لا يكن بك ما بيا

كان دموع العين تسقي جفونها ... غداة رأت اظعان ليلى عواديا

غروب امرتها نواضح بزّل ... معلقة تروي نخيلا صواديا

امرّت ففاضت من فروع شبيبة ... على جدول تعلو قنا متعاديا

وقد بعدوا واستنطر الآل دونهم ... بديمومة قفر وانزلن جاديا

قال ثم تاوّه واستعبر فرايت دموعه تبتدر على خده كاللؤلؤ

المنثور وسمط الجمان المفصّل بالشذر شفعا ووترا قال

ذكرت عشية الصدفين ليلى ... وكل الدهر ذكراها جديد

اذا حال الغراب الجون دوني ... فمنقلبي الى ليلى بعيد

عليّ الية ان كنت ادري ... اينقص حب ليلى ام يزيد

لها في طرفها لحظات حتف ... تميت بها وتحيي من تريد

فان غضبت رايت الناس هلكى ... وان رضيت فارواح تعود

فتعجبوا من طالب الركب يعني
فرعون لم يركب فاقتص عليه
وطالب لم يركب الثاني
الركوب عن الطالب والعنكبوت هو
والغار هو الغار والذكر من
العنكبوت وقيل هو البيت
العنكبوت وهو ملتجأ اهل قال
الغاركما قالوا في التابوت
بالماء كما قالوا في التابوت فرفعهم
صنع الا اله لم ثقال من مطلب
ما في الغار للطالب ومن يرد
ميلوا وصلاتهم الملائكة لا يحطب
عند الدفاع ملبكه القوم لما راوا
اقول يريد ان القوم هم ذلك
على باب الغار اشعرهم بيلبسوا
بانه لم يدخله داخل اليرو
من تفتيشه والدخول الله صلى الله
هذا على معجزاته صلى الله عليه
عليه وآله النبي
نصعي

وظن لقد بكيت فقلت كلا	وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكن قد اصاب سواد عيني	عويد قذى له طرف حديد
فقلن فما لدمعهما سواء	اكلتى مقلتيك اصاب عود
الا قاتل الله النوى ما اشده	واصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الهوى من نحوها فاجبته	فاصبح بي يستن حيث يريد

حدثنا ابو عمرو الشيباني قال حدثني نوفل بن مساحق قال
خرجت يوما اتصيد الاروى ومعي جماعة من اصحابي فلما صرت
بناحية الحي اذا انا باراكة قد بدا منها قطيع من ظبا فيها
شخص انسان بدا من خلل تلك الاراكة فتعجب اصحابي من
ذلك وعرفته ساعة رايته فنزلت من دابتي فخففت من
ثيابي وخرجت امشي رويدا حتى انيت الاراكة فترقيت
على فنن منها واشرفت عليه وعلى الظبا واذا انا به قد تدلى
الشعر على حاجبيه وعينيه فلم اكد اعرفه الا بعد هوى من
النهار وهو يرتعي من ثمر الاراك لا يرفع راسه فتمثلت
بيت من شعره فتنفس الصعداء ونفر الظبا منه فما انسي
ابدا نغمة فيها احسن صوته وانشا يقول

اتبكي على ليلى ونفسك باعدت	مزارك من ليلى وشعباكما معا

قال
حتى اذا امنا العيون وقربت به
خوص الركاب الى مدينة يثرب
فاحتلع واداوا كماقدى معشب
اوده في سفح الجبل الارحب

اقول امن العيون اي انقطع
عنه الطلب وخوص الركاب
من الخوص في العين والعين
الخوص التي ضاقت ثنيتها
وقيل هي الغائرة والنجم
الخوص الغائرة الماء اعني
الخوص التي اسودت احدى
عينيها وابيضت الاخرى
والركاب الابل ويثرب من
اسماء المدينة واودوا اي
اندلوه واطوه والارحب
الاوسع

متى نلتقي حتى اقول فتسمعا ... فقد كاد حبل الوصل ان يتقطعا
فلو كنت من صخر واعلمتك الهوى ... رثيت لنا حزنا ونلت تضرعا
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد العلم اسبلتا معا
بلا وجلال الله ذكرى لو انه ... تضمنه صم الصفا لتصدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تقطعا
فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا
الا من لنفس حب ليلى شعارها ... مشاركها يعصي الصديق ايتمارها
بها علق من حب ليلى يزيده ... مرور الليالي طولها وقصارها
ولم ار ليلى بعد يوم اعترتها ... فهاج خيالا يوم ذلك اعترارها
من البيض كوماء العظام كانما ... يلاث على دعص هيام ازارها
فما عوهج ادماء خفاقة الحشى ... لها شادن تدعوه وتزجر جوارها
رعت ثمر الافنان ثم مقيلها ... كناس لدى جيناء عذب ثمارها
باحسن من ليلى ولا مكفهرة ... من المزن شق الليل عنها ازدرارها
وما قهوة صهباء في منبتج ... بحوراء يبزو حين يبزو شرارها
لها اخوات مثلها هن حولها ... عواتق ارجاها البيع تجارها
باطيب من فيها ولا المسك بزله ... من الليل اروى ديمة ومطارها

قال فرفع راسه الي وقال من انت حياك الله فقلت نوفل بن

قال ... ولم يجبه اذ دعاه لرأيه
وقد ردت عليه هناك الكرام منقب
اذ جاء ها املها فاقبل منعب
يهوي بها العلائي او كالنعب
يهوي بها وقتا اليهود وليتهم
كالثور وكل من لواحق كلب
اقول قصة خيبر مشهورة و
كان امير المؤمنين عليه الكرام
فيها البلاء العظيم والغناء
الجسيم روى ابو سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ارسل عمر الى خيبر
فانهزم هو ومن معه وقدم
على رسول الله صلى الله عليه يجبن اصحابه
وهم يجبنونه فبلغ ذلك من
رسول الله كل مبلغ
فبات ليلته

مسا حق فحيّا فقلت فهل حدّثت بعدك في شانك شيئا فقال

طوت في هاجتك الديار البلاقع	وعادك شوق بعد ما عين راجع
واوقد نارا في فوادك محرقا	غداة اذ للبين اشفع نازع
شحا فاه نطقا بالفراق كانه	سليب جريب خلفه السير جازع
فقلت الا قد بيّن الامر فانصرف	فقد راعنا بالبين قبلك رايع
سقيت سماما من غراب فانني	تبيّنت ما حاولت اذا انت واقع
الم تر انّي لا محبا اروعه	ولا ببديل منهم انا قانع
فسربك عني لا ترى حبه مقصد	له زفرات اجلبتها المدافع
الم تر دار الحيّ من كفّة الحمى	بحيث جشت للهضبتين الاجارع
وقد تشعب الالاف من بعد عزّة	ويصدع ما بين الخليطين صادع
وكم من هوًى وخلّة قد الفتهم	زمانا فلم يمنعهم البين مانع
كانى غداة البين وهن منيّة	اخو ظماء سدّت عليه المشارع
تخلّس من يهواه ماء حياته	فلا الشرب مبذول ولا هو قانع
وبيض غدا هن النّعيم كانّها	نعاج الملا جيبت عليها البراقع
عراض المطاقب البطون كانما	وعى لستير منهن الغمام اللوامع
تحملن من ذات التناضب وانبرت	لهن باطراف العيون المراتع
فقمن بنا دين الشذى ذفرا فر	يلاعب عطفيه الحرير ورافع

مهموما فلما
اصبح خرج الى الناس ومعه
الراية فقال لاعطين الراية اليوم
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله كرار غير فرار فتعرض لها جميع
المهاجرين والانصار فقال عليه
اين علي ع قالوا يا رسول الله هو ارمد
فبعث اليه اباذر وسلمان رضي الله
عنهما فجاء به يقاد وانه دنى من
فتح عينيه من الرمد فلما دنى من
رسول الله صلى الله عليه واله
تفل في عينيه وقال اللهم اذهب
عنه الحر والبرد وانصره على عدوه
فانه عبدك يحبك ويحب رسولك
غير فرار ثم دفع اليه الراية فاستاذنه
حسان بن ثابت ان يقول
فيه شعرا

فاذن له فانشا
يقول

وكان علي ارمد العين يبتغي
دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة
فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم صارما
كميا محبا للرسول مواليا
يحب الهي والاله يحبه
به يفتح الله الحصون الاوابيا
فاصفى بها دون البرية كلها
عليا وسماه الوزير المواخيا

فيقال ان امير المؤمنين عليه
السلام لم يجد ذلك اذ دعي انه
وارمد وفي رواية اخرى ان ابابكر
عليه السلام بعث اولا فانهزم
واعطاه الراية فانهزم
ثم بعث عمر

فلما استوت تحت الحدوج وقد بدا — عبير ومسك بالعرانين ساطع
اشرن بان حثوا المطي فقد بدا — من القيظ يوم يطلب الظل تابع
فما زمن هجل الدار حتى تشابهت — هجائنها والجون منها الجوامع
وحتى حملن الأين من كل جانب — وخاضت سدول الرقم منها الأكارع
وكل نجيبات هجان كأنها — اذا ردعت منه الخشاشة طالع
بعارضها عوج كأن رضابها — سلافة فار سيلته الأكارع
رفيق برجع المرفقين حمانح — اذا راع منه بالخشاشة رايع
عليه كريم الخيل يخاط رحله — برحلي ولم يبشك علينا المطالع
يجيب بلبيه اذا ما دعوته — اذا راعته والنجم للغور كانع
ولما لحقنا بالحمول تناثرت — بنا مقصدات غاب عنها الطوالع
فياليت شعري هل ابيتن ليلة — بحيث اطمانت بالحبيب المضاجع
تعرضن بالدل المليح وان يرد — حماهن مشعوف فهن موانع
خضعن بمعروف الحديث بشاشة — كما ملت الأعناق وهي شوارع
وهل القين رحلي الى جنب خيمة — باجرع حفتها الربى فمتالع
وهل تبعن الدهر في نفح الضحى — سواما تزجيه الحمول الدوامع
وان نرتبع يوما بغور تهامة — نقم عندها ام نترك البر من نجد
وان حاربت ليلى نحارب وان تدن — ندن دينها لا عيب للمتودد

قال نوفل ثم صاح واكبداه ووقع مغشيًا عليه فتمثلت بابيات يقول

فواكبدا من هجر من لا يجيبني	ومن عبرات ما لهن فناء
ابيت فلم ترعي زمام متيم	ولم يك عندك اذ ابيت اباء
اتاركتي للموت ها انا مثل ما	اردت وما للهالكين بقاء
اذا هي امست منبت النبع دونها	ودوني ارطى مربخ والآلاء
يحيين بنا عرض الفلاة وما لنا	عليهن الا وجدهن شفاء
اذا القوم قالوا وردهن ضحى غد	تواهقن حتى وردهن عشاء
اذا استخبرت ركبانها لم تخبروا	عليهن الا ان يكون فداء

وقال نوفل ما اراه يتحرك وهو على حاله فارتبت منه فنزلت فاذا هو والله ما تنبض له عرق فاشرت الى اصحابي فاتوا ورشوا عليه الماء فوالله ما افاق الا بعد ساعة من النهار ثم قام وجلس واقبل يحدثني كانه شيخ ماثل او قضيب ذابل ناحل البدن جلد بلا لحم ودم وجعل يسئلني عنها وعن اهلها فجعلت احدثه و اسلي عنه بعض ما يجد رقة له ورحمة عليه فلما كان وقت المغيب وتوارت الشمس بالحجاب واقبلت غيابات الديجور وعساكر الطيخور انصرفت ممتلئ القلب من اللوعة والحزن فما رايته والله بعد ذلك قال بعضهم كان المجنون اذا الجمه الشوق

فافهم والنصب جمع منصب وهو الفضيلة والطريقة الجميلة والهوى في السير الضيق فيه والعدى هو مرحب بن العقاب لانه من ولد عدى بن كعب بن لوى بن غالب وفتى اليهود مرحب والشكل الطرد هاهنا وطلب شلو وشكل سواق وسريع اللوى من الكلاب اما الضواري والبوارع المدركات قال

غضب النبي لها اذا بنتم بها

ودعا لها فاتقه لكهل منجب

اقول ابنه اي وشجر وكتيرا لها امعتزا الي عمر واذا تقنته هو امير المؤمنين عمر والكهل النجيب ابوه من العرب تقول النجيب الرجل

وغلبه لاعج الهوى يمرّ الى اثار المنازل التي كانت تسكنها ليلى مرة
يلصق احشائه بترابها وينقلب في حافاتها ويبكي ويقول

شجتني وابكتني منازل درّس ... اسائلها عمّن عهدت وتحرس
وعهدي بها محفوفة ببدائع ... تحلّ بمغناها بدور واشمس
رواعج الكمال مريضات اعين ... اليهنّ يصبو الذاهب المتنفّس
وقفت لليلى بعد عشرين حجّة ... بمنزلة فانهلّت العين تدمع
فامرض قلبي حبّها وعذابها ... وما للعك من صبر فكيف اصنع
واتبع ليلى حيث سارت وودّعت ... وما الناس الّا آلف ومودّع
كانّ زماما في الفؤاد معلّقا ... تقود به حيث استمرّت فاتبع
ابيت بروحات الطريق كانّني ... اخو جنّة او صاله تتقطّع

وايضا قال

امرّ على جدار ديار ليلى ... اقبّل ذا الديار وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفن قلبي ... ولكن حبّ من سكن الديارا
امن اجل خيمات على مدرج الصّبا ... بجرعاء يعفوها الصبا والجنائب
الا فاتل الله الركائب انّما ... يفرّق بين العاشقين الركائب
يكون بكورا واجتمعن لموعد ... وسار بقلبي بينهنّ النجائب

حكى بعض المشايخ ان رجلا منهم خرج يطلب ناقة اضلّها

انجابا
ولدا نجيبا
اذا ولد وقال
فاضل وطرفيه من سام
وهاركل وطرفيه لا باب اب
حام له باب ولا اب
اقول يروي اعلى والاعلى الذي
انحسر نصف شعر راسه والا بلج
النحو مقدم راسه عن الشعر فاذا
زاد ذلك ثلث الراس فهو اجلح فاذا
بلغ النصف فهو اصلع واما قوله
الراس فهو سام الخ فانما يريد
كل واحد من طرفيه من سام ثم لد
ان امير المؤمنين عم ام ولد ولم
من الطرفين من ولد سام والد
يكن من ولد حام ام اولاد هارون
السودان ونساء ماء اولاد البيضان
وليس في امهات امير المؤمنين
وان نساء من هو من
ولد حام

بارض بنی عامر فقال لرجل انی واللہ لاسیر ذات یوم فی ارض
کثیرۃ الارطا والشجرۃ فی الهاجرۃ واشتداد الحر اذ ذکرت

شعر عروۃ ابن حزام وهو هذا

فواللہ لولا حب عفراء ما التقی	علی رواقا بیتها الخلقان
کان وشاحیها اذا امتلخصرها	وقامت عنانا مهرۃ سلسان
جعلت لعراف الیمامۃ حکمۃ	وعراف نجد ان هما شفیانی
فما ترکا من رقیۃ یعرفانها	ولا شربۃ الا وقد سقیانی
فرشا علی وجهی من الماء نضحۃ	وقاما مع العواد یبتدران
فقالا شفاک اللہ واللہ مالنا	بما ضمنت منک الضلوع تدانی
فلهفی علی عفراء لهفی کانه	علی النحر والاحشاء حد سنان
وعفراء اخطی عند کل مودۃ	وعفراء عنی المعرض لمتوانی

قال فرفعت صوتی اتغنی بهذا الشعر اذ نفر ناقتی فالتفت
فاذا انا بشاب حسن الوجه طوال اعین اجید اسود جعد

الشعر وهو یبکی ویقول

عجبت لعروۃ العذری اسی	احادیثا لقوم بعد قوم
وعروۃ مات موتا مستریحا	وها انا ذا اموت بکل یوم

قال الاعرابی فما شککت انه شیطان فترکته ومضیت زجرت

وتعد من الشباب
رحمہ اللہ بعجلان صهال الاثم
حشیر وطاها عبد العزی بن
رباح بن عبد اللہ بن قرط بن
وزاح بن عدی بن کعب بن
لوی بن غالب بجاءت بنفیل
عبد العزی هذا فی روایہ
الهیثم بن عدی الطائی وفیها
عبد اللہ معین بن السبع التمیمی ثابت
وقال اخون ان صبها الم الخطاب بن نفیل

من لا یعرف ولا یبعد فی بحار
الا وصار هم خضیب النضر
فشی بها فیلا البحر ومصابیا
بوجه الشهادۃ لاکشی الانکب
بهتز فی یخبی بابدی متعرض
للحق اروع فی الکریہ محرب
اقول النجد شدہ
البابس

نا فتى فطارت بى حتى رايت خياما فاتيتها وانا اشد بذالروع
مذ عوت فد عوت فقلت هل من قرى فقالوا انزل بالرحب
والسعة فنزلت فقالوا ما الك غرو بما فقلت كنت اذ انشد شعر عروة بن حزام اذ ظهر شيئ لى
وانشد شعرا فروه بالصفة وبكو بكاء شديدا فقالوا اما
تدرى من ذالك قلت لا قالوا ذلك مجنون بنى عامر فقلت
هل ترو ون شيئا من شعره قالوا نعم وانشد فى هذه القصيدة

فما وجد اعرابية قذفت به	صروف النوى من حيث لم تك ظنت
اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه	وخيمة نجد عولت وارنت
باكثر منى حرقة وصبابة	الى هضبات باللوى قد اظلت
تمنت احاليب الرعاء وخيمة	بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء القضا وطيبه	وبرد الحصى من نحو نجد ارنت
با وجد من وجد بليلى وجدته	غداة ارتحلنا عزبة واطمانت
فان يك هذا عهد ليلى واهلها	فهذا الذى كنا ظننا وظنت
الا قاتل الله الحمامة غدوة	على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت بلحن اعجمى فهيجت	هوى الذى بين الضلوع اجنت
نظرت اليها الغداة بنظرة	ولو نظرت عينى بطرفى تحنت
خفت شجنا من شجوها ثم اعلنت	كاعوال ثكلى اثكلت ثم حنت

ابطال رجل نجد ونجاد نجاد وانجاد واستنجاد فى غارون وهى
اما استعانى والنجابة القتال ثم والتيقظ
هنا صالحة للوجوه الثلاث ثم السيف القاطع
القتال والصارم المصيب والكلمة
ولا تكون خضيب عليه النجيب والشهادة
الضرب واسال الله عز الله اوفى
خروج النفس فى طاعة الله اعلى
اليه ومنهم من يرجع صبرها والتكب
ثوابها والجزاء على صبرها ان يصيب
الماثل النحوى والنكباء والضحى
البعير ضلع فيتبين مخرونا من الروع
بها اللرائة والاروع ما خوذ من الروعا من
والروع وهو الفزع والروع بحما لها
النساء التى تروع الناس بحمالها
لا يعجل الاروع والكريه الحرب
وانما سميت بذلك
لونها

فما اخرت اذ هيجت من صبابتي | غداة اشاعت للهوى وارقت
اقول لحادي عيس ليلى وقد ترى | ثيابي يجري الدمع فيها فبلت
الا قاتل الله اللوى من مرافقة | براق اللوى من اهلها قد تخلت
الام على ليلى ولو ان هامتي | تداوى بليلى بعد يبس لبلت
بكأس تجري به الراح وانهلت | تخال به بعد العشا وعلت
وتبسم ايماض الغمامة اوسمت | اليها عيون الناس حتى استهلت
خلقت لها بالله ما حل بعدها | ولا قبلها انسية حين حلت
اقامت باعلى شعبة من فؤاده | فلا القلب ينساها ولا العين ملت
وقد زعمت اني سابغي اذا نات | بها بدلا يا بئس ما بي ظنت
وما انصفت اما النسا فبغضت | الي واما بالنوال فضنت
فما حبذا اعراض ليلى وقولها | هممت بهجر وهي بالهجر همت
فما ام سقب هالك في مضلة | اذا ذكرته آخر الليل حنت
بابرح مني لوعة غير انني | اجمجم احشائي على ما اكنت
خليلي هذا زفرة اليوم قد مضت | فمن لغد من زفرة قد اظلت

قال الاعرابي ثم ارتحلت من عندهم فعبر زمان ثم مررت بهم فنزلت عندهم وسالتهم من خبره فقالوا اسمع منا هذه القصيدة وهي هذه

ثقاف وتكره والحيي ... والحرب
نضم اليم الحسن البلا في الحرب
ونقع اليم النزل في العراب
تكبي اليم الفقر قال
في فيلق فيه السوابغ والقنا
والبيض تلمع كالبروق الملهب
والسمر فيه في الاكف كانها
لمع البروق بعارض متقلب
وذوو البصائر فوق كل مقلص
فظل المواكب ذي سبيب سلهب
اقول الفليق الداهية ومنه قيل
للكتيبة فيلق والسابغ الدرع
سميت بذلك لتمامها وطولها
والسمر الرماح نسبت الى
سمهر رجل كان يعملها وقيل
انها منسوبة الى مشارف وهي
قرية من ارض العرب

الا يا غرابا كما من نحو ارضها ۔ افق لا افقت الدهر من صيحان

ولا زال القرن الحوادث امنا ۔ جناحك ان ادمعت للطيران

الا يا غراب البين قد طرت بالذي ۔ احاذره من واقع الحدثان

الا يا غراب البين لونك شاحب ۔ وصوتك مشنوء بكل مكان

فلا زلت مذعور الفؤاد مروعا ۔ اذا رمت نهضا واهي الطيران

ويا عاذلي اليوم في غير كنهه ۔ اقلا ملامي كان حين اوان

فلا بد للعينين ان شطت الهوى ۔ بليلى المنى من واكف الهملان

الا يا غراب البين مالك غدوة ۔ يخيطني بالتعب والجملان

امالك ناه لا عمرت قطيعة ۔ ولا للنوى عنك فتنتهيان

فيا سرحتي وادي سريع الاسلما ۔ ولا زال خضرا منكما الفتيان

ولا زال عن نوء السماك عليكما ۔ اجش هزيم الودق بالهطلان

الا فاسلما يا ايها الطللان ۔ ودوما على الايام ثم تلقيان

نظرت وواد الجو بيني وبينها ۔ فرد الي الطرف بعد مكان

بنظرة فتى لا انفلاس دونه ۔ متالف يهوي الطير غير دوان

خليلي بالنشرين بين عبيرة ۔ وبين صفا صليل لا تقفان

وكيف لي ليلى اذا رمت اعظمي ۔ وصار وسادي منكبي وبنان

وحلت باعلى بثنيتين فاصبحت ۔ ثمانية والرمس غير بيان

تدنو والعاقول
من الريف والصبي تذهب في
السحاب بالبطر والنقين والصبي
الى مستضار والترس وفعلت
نحو هذا الموضع اي على عود القلص
ذلك على مصيبة الشمس الشباب وعن
ماخوذ من الشمس مع وارتفاع عن
الفرس بها الشمس كتب اليهم الى
قوائمه وبها الى الكل نيلها اذا شخص
وبقال لها الرجل نيلها ووضع كالفارس
اي المنصب والركل بوضع الناصية
برحله السابق السيب يحصل ثنى
وجميعها سابيع السلهب الطويل قال
حتى اذا دفت الراسنة منهم
ورموا اقتالهم سهام المقنب
شدوا واعليهم ليجعلوه وزادهم
عنهم باسدي مستقيم الثعلب
يدي شدوا عليه
ليجعلوه

قال انّ المجنون لما اشتهر امره بليلى خطبت له فابى ابوها ان

يزوّجها منه وهكذا كانت العرب اذا اشتهر رجل بحبّ امرأة

لم تزوّجها منه فاشتد وجده وترافت سورة عشقه وكان

له عمّ يقال له زيد وكان شجاعا بطلا فابى ان يتزوّج المجنون

بليلى ولا احد من الناس الا قتله فانشأ يقول

الا ايها الشيخ الذى ما بنا يرضى ... شقيت ولا ادركت من عيشك الخفضا

شقيت كما اشقيتنى وتركتنى ... اهيم مع الهلاك لا اطعم الغمضا

اما والذى ابلى بليلى بليتى ... واصفى لليلى من مودتى المحضا

لأعطيت فى ليلى الرضا من يبيعها ... ولو اكثروا اللوم لو اكثروا العرضا

فكم ذاكر ليلى بعيش بكربة ... فينفض قلبى حين يذكرها نفضا

وحق الهوى انى احس من الهوى ... على كبدى نارا وفى اعظمى رضّا

كانّ فؤادى فى مخاليب طائر ... اذا ذكرتها النفس شدت به قبضا

كانّ فجاج الارض حلقة خاتم ... علىّ فما يزداد طولا ولا عرضا

واغشى فيخفينى من الارض مضجعى ... واسرع احيانا فالتزم الارضا

رضيت بقتلى فى هواها لاننى ... ارى حبّها حتما وطاعتها فرضا

اذا ذكرت ليلى ابيت لذكرها ... وكانت منى نفسى وكنت لها ارضى

وان رمت صبرا او سلوّا بغيرها ... رايت جميع النفس من دونها بغضا

والقفر

جاء عن الفيافى اذا قارب ولينت

بالكثيرة والشدة هو القصد الاعتماد

يقال شد وحدث عليه اى اضربه اى قصدتهم

واشتد اى ترويه جلوه يكرّه عن من ما

والاسم منها هو الريح وثعلب الريح ايضا

ويحك منه فالسنان والثعلب والثعلبان

خرج الماء من الدار والثعالب قال

الذكر من الثعالب مرحب مثلا

مضى فقاتل مرحب بالعضب

بالسيف يخطف كالبرق فاعلم

كما السابح النفوس ابلين من حرب

عن حرب احرب اليها تجلب

فهو عطف التقاه الشرب

ودم العجب بتخلة اثر ما فيه جهان

اقول

احلها

قال فلما سمع عمه هذه الأبيات رثى له وقال لا يزوجها
احد سوى ابن اخي الا انه فمكث برهة من دهره ثم ان
يزيد هلك فانشا يقول

خليليّ هل يقظ بنعمان راجع	ليالينا وايامهن الصوالح
الا لا ولا ايامنا بمتالع	رواجع ما اورى بزندى قادح
اذا العيش لم يكدر عليّ قديمه	يزيد اذ لي ذو القعيد ناصح

قال فخطبوها من كل جانب فاخبرت ان ابا ليلى حج بها
فرآها رجل من ثقيف فخطبها فزوجه فبلغ ذلك المجنون
فانشا يقول

الا ان ليلى العامرية اصبحت	تقطع الا من ثقيف وصالها
اذا التفتت في العيس صعو من التي	بنخلة تغشى عبرة العين حالها
هم حبسوها محبس البدن وابتغوا	لها المال فوا ما تشاء حن ما لها
الا يا بجى ليلى بمكة ضلة	تبايعنها هل يستوى الثمنان
فاغبن المبتاع لليلى بماله	من البايعا ليلى هما غبنان
حبيب نأى عني اديمان بنزله	فصبرني فردا بغير حبيب
عليّ ... يحزون ...	ووحشة مهجور وذل غريب
فيا عز بالأيام هز فيك مطمع	ارى حبيب ولدنع كريب

الشهام ويزوم
لقولهم رجل دمز منشر
ادمار كانه قال اقبل ادمز ايعى خشم
والغث يقال دمز دمز ونفسم ويخطر ما
كانه قال اقبل هاتا النفس اذا اشى يلديم
من خطر البعير خطر رجل يخطر
بيمينا وشمالا ويقال خطارا والهزبر
اى قلد وحبيب خطار النفس
الاوسد والهجين خالص اللين
هوى تسقط وتختلف القنا الوضع
الذى تختلف فيه جهات الطعن
بالقنا والمجادل الواقع على الارض
من الجدل الله وهو الارض السهلة و
وصف لجنب بانه مشرب لما علاه
واصبن به من التراب وانما قال
سائلهن مرتب لوهم لو الطلق
لاحتمل ان يريد الدم السائل
من كل واحد منهما

قال ابو بكر او ابى حدثنى رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى
قال خرج رجل منّا الى ناحية الشام مما يلى تيما وبلاد نجد
فى طلب بعير له فاتى خباء بنى عامر قال فاذا خيمة رفعت
فقصدها وقد بلّ المطر ثيابه فلما دنا منها اذا امرأة كلمته
فقالت انزل ايها الرجل قال فنزلت وحططت رحلى و
راحت ابلهم وغنمهم فاذا نعم كثيرة ورجل فقالت لبعض
من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت
من ناحية نجد وتهامة فقالت يا عبد الله بمن نزلت هنا
قلت ببنى عامر فتنفست الصعداء فقالت بابى ونفسى هو
من عامر ثم قالت هل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالمجنون
قلت نعم والله نزلت بابيه ولقد اتيته حتى نظرت اليه يهيم
فى الصحراء مع الوحوش حتى تذكّر له ليلى فاذا ذكروها
آب اليه عقله فيحدث بحديثها وينشد شعره فيها قال
فرفعت الستر بينى وبينها فاذا هى شقة قمر لم ترعينى قط
اجمل منها فقالت هل تروى شعره قلت بلى هو الذى يقول

انيرى مكان البدر ان افل البدر	وقومى مقام الشمس ما استأخر الفجر
ففيك من الشمس المنيرة ضوؤها	وليس لها منك التبسم والثغر

اجلى فوارسه واجلى رجله
عن فارس بلبانه متخضب
فكان رويه العواكف حوله
من بين خامعة ونسر اهدب
نشعت لها مضغة دمع العوالب
او ياسرين تقاسموا فمنهب

اقول اجلى فوارس والرجال عن
اى انكشف الفرسان والرجال عن
مقعص والقعص القتل واراد بنسور النسور وما يجرى
مجراها من الجوارح التى تقع على
القتلى وتاكل لحومهم ووصفها
بعواكف لطول مقامها على اعراف
عظامهم وانتهاك جلودهم لان
العكوف طول المقام
والاقامة معه

بلولك نور الشمس والبدر كله ... وما حملت عينيك شمس ولا بدر
لك الشرقة اللألاء والبدر طالع ... وليس لها منك التوائب والنحر
ومن اين للشمس المنيرة بالضحى ... بمكحولة العينين في طرفها فتر
واني لها من دل ليلى اذا انثنت ... بعيني مهاة الرمل قد مسها الذعر
سما ذكرها ان نور ليلى ونورها ... سواء وفي ليلى هناة لها قدر
تبسم ليلى عن ثناها كانها ... اقاح بجرعاء المراضين او درّ
منعمة لو باشر الذر جلدها ... لأثر منها في مدارجها الذر
اذا اقبلت تمشي تقارب خطوها ... الى الأقرب الأدنى تقسمها البهر
مريضة اثناء التعطف انها ... تخاف على الأرداف يثلمها الخصر
فما ام خشف بالعقيقين ترعوي ... الى رشاء طفل مفاصله حدر
بمخضلة جاد الربيع رهامها ... رهام وسمي سحابية غزر
وقفنا على اطلال ليلى عشية ... باجراع خروى فهي طامسة وثر
يحار بها مرنان اسحم باكر ... واخر معها دالرواح لها زجر
واوفى على خوص لخزامي نبيهها ... وانوارها والخضو ضل الورق النضر
رواحا وقد جنت اوايل ليلها ... روايح للاظلام الوانها كدر
تقلب عيني خازل بين مرعو ... وآثار آيات وقد راحت العفر
باحسن من ليلى معيدة نضرة ... الى النفا تاحين ولت بها السفر

الضبع لانها تهيج اى
تهيج والنتاج العرج والنسر
ج معروف ووصفه بالهيب
السبوع رئيله والشعث جمع اشعث
وهو بعيد العهد بالدهن الغبر
وهو ايغوض وهو الشهوان ليغض
جمع ايغوض يقال فيه لغوض
لعن الاكل يقال فيه امراة لغوض
وهو انعم الطفيلي امره اخفى من
الذ لك والياسر ماخوذ من
اليسر وهو القامر وجمعه ايسار
والمقارع الجاهلية يلي بغية الجزور
والياسر الجزار الذي يرى قداح ايم
والياس الذي العجز والهملة
والبنا بالسلة بالغين والحرص عليه
شدة قوة الاكل والنهب السلب
والنهب موضع النهب
قال

مجاوبة عيني بدمع كانما | تحلّب من اشفارها در وغزر
فلم ار الا مقلة لم اكد بها | اسيم رسوم الدار وافعل الذكر
وقفنا بها نحو العيون وجوهها | ملفعة تربا واعينها خزر
وما زلت محو التصبر في الذي | يبوب آكلن في المحو لين صبر

فقالت هل من مزيد فانشدت

اليس الليل يجمعني و نيلى | كفاك بذاك فيه لنا تدانى
ترى وضح النهار كما اراه | ويعلوها النهار كما علانى

قال فوالله ما اتممت البيتين حتى شهقت شهقة وسقطت
على وجهها تبكي حتى ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت
يا هذه اما تتقي الله الذي اليه معادك فما عقلت ما قلت

لها ثم قامت بعد حين وانشات تقول

الا ليت شعري والخطوب كثيرة | متى رحل قيس مستقبل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله | ومن هو ان لم يحفظ الله ضايع

ثم اقمت عندها ثلثة ايام تسئلني عن خبره وتبكي بكاء
يتوجع لها كبدي فوالله ما ظننت احدا يجدي كو بدها
ولوعتها فلما اردت الرحيل سئلت عنها فاذا هي ليلى
العامرية وذكر قيس بن معمر قال قلت لليلى من اعز خلق الله

في تهجي عجمهم
فاسال فانك سوف تهجى عجمهم
فاسال فانك الاغر الاغلب
ومن ابن فاطمة الاغر وقبلهم
ومن ابن عبد الله عمرو قبله
وعن ابن عبد الله الصعب
وعن الوليد عن ابيه المومنين
اقول اراد بابن فاطمة امير المومنين فانه
ولى اسد بنت اسد فاطمة بنت
رون امه فاطمة والغرة البيضا
عنها والاعز ذو الكرم النجيب
ويوصف بذلك الكريم الغالبة و
والاغلب الاقعل من الغلبة
يمكن ان يريد به القصير الغليظ الذي
الغليظها الرقبة والغليظة واراد بابن
القصيرة الغليظة ابن ادب وبابن
عبد الله عمرو بن قدي بن عبد مناف
وقدي بن نضر بن مالك بن فهر بن
عامر بن لوي بن غالب بن النضر بن
مالك بن كنانه

عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلمت
بوجهه قيس بن الملوح قلت نهل قلت في ذلك شعرا قالت

نعم فانشأت تقول

اذا زلت رجلي بالت بذكره — واحلم في يومي به اعيش
اذا ذكر المجنون زالت بذكره — قوى النفس وكاد الفؤاد يطيش
ووالله ما زاد الفؤاد بحبه — وان كان صدري في هواه يجيش

وحكي انه قيل لليلى العامرية والله لئن لم تنته عن ذكره
لنقتلنكما معا فبعثت الى القائل على يد مولاه لها رقعة

مكتوبا فيها هذه الابيات

توعد في قومه بقتلي وقتله — فقلت اقتلوني واتركوه من الذنب
ولا تتبعوه بعد قتلي في لمة — كفاه الذي يلقاه من سورة الحب

قال الحسن بن سهل نشدني اسمعيل الكاتب لليلى العامرية ويقول

قد كنت حاذرة للدهر عارفة — ان سوف يطلبني بالرغم معتقدا
حتى رماني بمن قد جل عن صفتي — فما ارى لي به وبلى لغداة يدا
لقت الدواة بماء العين ثم بدا — كعبت ما يكتب المجهود اذ جهدا
هذا الوداع لمن روحي الفداء له — قد خفت الا اراه بعده ابدا

قال ابو بكر الوالبي في كرائ المجنون لما نزلت علته الى صغو...

ويقال
له ذو الندى وهو
فارس تليل وكان فارس قريش
وكان يعد بالالف فارس بني فارس
تليل لانه اذا قيل له عرضت لهم وكرب من قريش
حتى اذا كانوا بتليل في عدد فقال
بكر بن عبد مناف قد نصوا فقام فرد
اصحابه امضوا فضوا من ان
وجوه بني بكر حتى منعهم تليل
ليصلوا اليهم فعرف بذلك تليل
وادي قريب من بدر وقصة قتله
مشهورة وهذا من بعض فضائل
امير المؤمنين ع ومناقبه التي
لا تحصى حيث اعز الله به الدين
والوليد المذكور هو الوليد بن
ربيعة بن عبد شمس بن مناف و
ابوه عتبة المذكور وقد قتله الله
على يد امير المؤمنين ع
حيث

وعسر علاجه واعيى الاطبّاء دوائه ولم ينجع فيه الدواء وصار

اسوء حاله من توحّشه فى الصحارى شقّ ذلك على ليلى و

اهلها فدعت بغلام لها وكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم

والله يابن عمّ انّ الذى بى اضعاف ما بقلبك والذلول يرفعنى

ارضا ويخفضنى اخرى فلما مرّت فى مثالبنى خيفة رفعت روضة

معشبة كثيرة الانوار والزهر فدعتنى نفسى الى الالمام بها

فنزلت فى ارجائها تلك الازاهير المونقة والانوار البديعة المورقة

وانخت ناقتى فنوان شجرة صغيرة وجلست هنيئة فبينما انا كذلك اذا

سقط رجل من جراد فافترشت جنباتها واخذت طولها و

عرضها فظللت متعجبا مما ارى ثم رميت نظرى فى نواحيها

فاذا انا بشخص اقبل علىّ ما فى جسده غير شعر متدلّ على

صدره وزغبات على عكنه فراعنى منظره واستطار

قلبى خوفا ووجلا وخشيت ان اكون اشرف الهلاك وما

شككت انّه شيطان لعين مارد فلما دنى منّى قال

حبّ الينا بك يا جراد	ارضى وان جاءت بك الاكباد
وقتّا الاصدار والاوراد	ولم يكن قبل لنا عتاد

ولا لأبناء السبيل الزّاد

خرجا على رسول الله
صلى الله عليه والربيبة وقتهما
مشهورة والتقلب الطويل

من الرجال قال تجمعهم
ويجمع فرضة حين فرتهم
من هاربين وما لهم من مهرب
ومواليين الى ازل مبتغ
القوا على شيخهم حرب
راسى القوا عليهم فقضوا
وذا الخيول عليهم يغضب
من بعد الرعن يحفل تغرب
ان السباع تقع تحسن بنباه
من صوائبوس تقشعى وتهرب

من صواتيون يتقال
الواثلون اللاتحشون الكلان
واثل البراذا الكمات واسم
الوئل وتقال وال تليدو
بهوذن فعول حادر والاوزل
الذى ينزل به
الاقدام

فقال فقلت له انسي انت او جنّي فانشأ يقول

اليك عنّي فانّي هائم وصب	اما ترى الجسم قد اودى به العطب
لله قلبي ماذا قد اتيح له	حرّ الصبابة والاوجاع والوصب
ضاقت عليّ بلاد الله ما رحبت	يا للرجال فهل في الارض مضطرب
البين يؤلمني والشوق يجرحني	والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيل لليلى وقد حجبت	عهدي بها زمنا ما دونها حجب

ثم خرّ مغشيا عليه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه

فافاق بعد حين ثم تنفّس وانشأ يقول

بلادي لو قدمت بسطت عذري	اذا ما اقلقتها ودها يروع
بها الحين المتاح لمن بغاها	وجزع للغريب به مريع
الى اهل الكرام فشق نفسي	فهل يوما الى وطني ارجع

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبير وتمرّسها ماء ثم تسقي ابلها او غنمها فاذا انتجعت الى غير تلك الاماكن تعتريها الرياح الصيفية فطمست آثارها القسا حل وكان المجنون يمرّ بتلك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ونوي منهدم وطوى البير المطوي مثلوم فيستعبر اسفا وحزنا

ويقول

لطول له
ودعاده طرفه والنم
والدواسع القواعد
التصعب والشاخص العالي والعوشب
ثانيها والشاخص وهو المرتفع العظيم
العظيم الحنين وهو الشيخ المعوشب
البطن وجعد هو الرسغ والارض
من الفرس عظام الرسغ ركن عون
من الجيش الذى له فضول متقدم
من الجيش الذي له الجبل انف متقدم عن
الجبال ورعن رعون ورعان وزن
منه والجيع رعون والجفل الكبير
اذا غشى عليه مشتق من الغرب
اذا فرب التغرب مشتق من الناس جمعهم
الواقف عنه من الناس جمع ضبع
وهو الجماعة من الضباع الخبر
اخرابه والصوت والنباء الخبر
والنباه الصوت الدافع واسر
والاشوس الرافع رأسه بالاشوس
وجعد شوق اراد بالاشوس
هنا الاوسل قال

الى

الا يا ركيات الرسيس على البلى	سقيتن هل في ظلكن شجون
اضر بكن العام نوء سحابة	ومحل فما تجرى لكن عيون
اجنتن بعد الحي فانصاحت اللوى	وكنتن عهدى ما بكن اجون

قال ثم قعد على جبل يقال له الوشل بناحية تهامة كاعظم ما يكون من الجبال فانشأ يقول

اقرء على الوشل السلام وقل له	كل المشارب مذ هجرت ذميم
تسرى الصبا فتبيت في الواذه	وتبيت فيه مع الشمال نسيم
جبل يزيد على الجبال اذا بدى	بين الذرائع والجشوم مقيم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى	ولبرد مائك والمياه حميم
لوكنت املك منع مائك لم يذق	ما في تلالك ما حييت لئيم

قال خرج رجل منا يريد سفرا فبينما يمر بين سباسب وآكام اذ رأي رجلا نحيل الجسم كاضوع ما يكون من الرجال وهو على شفير بئر فقال فدنوت منه فاذا هو يقول

عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي	فاني وان لم تجزني غير عاتب
عليها ولا مبد لليلى شكاية	وقد يشتكي ظلما الى كل صاحب
يقولون تب عن حب ليلى وذكرها	وما خلدى من حب ليلى تبائب

وقال

فادعوا المنصح حكم احبابهم
حكم العزيز على الذليل المذنب
فرضوا بابا من كان اقرب منهم
دارا فنعم بالجوار الاقرب
قالوا الهجر من الكتيبة منزل
تجي للنبية لنسبة التنسب
فقضى بما رضي الاله لهم به
بالحرب والقتل التي الحرب
قتل الكهول وكل امرد منهم
وسبى عقابا بل بدنا كالاشرب
وقضى عقابا بل لم لكل مهاجر
دون الاولى نصروا ولم يتهيب
اقول الذليل المذنب اللين لا جب
القافية بل هو مقام الهيراون
الذليل اذا كان مذنبا اشد
خضوعا واقوى
مهنه

فيا قلب مت حزناً ولا تك جازعاً	فان جزوع القوم ليس بخالد

قيل لمّا ماتت ليلى اتى المجنون الى الحي وسئل عن قبرها

فعرفه وانشد

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبّها	وطيب تراب القبر دلّ على القبر

ثم ما زال يكرّر البيت حتى مات ودفن الى جنبها قال ابو بكر الوالبي هذه جملة ما انتهى الينا من اخبار المجنون واشعاره خارجاً عمّا لم نكتبه وما كان منحولاً من قصيدة او خبر اعرضنا عن كتابته حصل الفراغ من تمام هذا الديوان العجيب الغريب

في التاسع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ١٢٩٧

هجرية باهتمام الحاج الزائر الفيا ضي ملا نور الدين

ابن جيوا خان وبصحة جناب الشيخ الفاضل

عبد القادر ابن الشيخ الفاضل لقمان و

كان وقوع الصحة لهذا الديوان مطابقاً

للاصل لا عليه فيه ولا له طبع

في المطبع المظفري

على يد اقل الكتاب

آقا بزرك شيرازي

اللدّ واللطّ واحد
معناه في النسب ان تصل
نفسك بغيرك والتميم من الالماع
وهو اللاد ومنه واستمرار على
الشيء والالماع والالماء واحد
ومعنى الحرب امرلها استر القتل
وثم جميعهم اجلى ديارهم واجلاهم
منها فبقيت عاطلة دراستر بعض
والعقايل جمع عقيلة وهي الكرائم
من النساء وعقايل المال كرائمه
والبادن جمع بادن وهي المراة
العاقرة لجم الجسيم يقال بدنت
المراة اذا اعظم بدنها ويقال
لها ذلك اذا اعظم بدنها وثقل
بدن عظيم السن والبدن والبدن
العضو وجمعه ابدان والبدن ايضا
الدرع القصيرة وجمعها

ابذأن والربرب جماعة البقر ما كان دون العشر والصوار

ما جاوز ذلك واراد بقوله فرضوا باخر كان اقرب منهم

دارا سعد بن معاذ الانصاري لان بني قريضة لما

حاصرهم النبي ص في حصنهم المدة المذكورة في قصتهم في

كتب السير وضاق ذرعهم وعرض عليهم رسول الله ص

ان ينزلوا على حكمه فيهم فابوا ذلك ورضوا بحكم سعيد بن

معاذ لانه كان رجلا لهم وظنوا انه يحكم بما يوافقهم فحكموه

فحكم فيهم ان يقتل مقاتلهم وان يسبي ذراريهم وان يقسم

اموالهم فقال له النبي ص لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم

رسوله وفي خبر اخر لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق

سبعة ارقعه والقصة مشهورة يطول ذكرها قال

ويوم اذ قال الاله بعزمه	قم يا محمد بالولاية فاخطب
وانصب ابا حسن لقومك انه	هاد وما بلغت ان لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فاقامه	لهم فبين مصدق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب	ما كان يجعلها لغير مهذب

اقول اما خم فهو الموضع المضاف اليه الغدير في قولهم

غدير خم وهو الذي عناه الكميت بقوله شعرا

ويوم الدوح دوح غدير خم
ابان له الولاية لو اطيعا

ويمكن ان يكون مشتقا من الخم و
هو الكنس يقولون خممت البيت
اخممه خما اذا كنسته والخمامة الكناسة
والخمة الكنسة ورجل مخموم القلب
نقي من الدنس فكان هذا الموضع
نقي من الاذى ولا قذى و
وشايبه
يروى ان النبي صلى الله عليه واله لما
عاد من حجة الوداع نزل بغدير خم
قال قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته
وروي ايضا ان في هذا الموضع
نزل قوله تعالى اليوم
اكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا
وان النبي ص نزل واليوم شديد الحر متوهج القيظ فامر عليه
السلام بما تحت الشجر من الشوك فقم ثم قال للناس مقبلا
عليهم الست اولى بكم منكم بانفسكم فلما اجابوه بالاعتراف
والاقرار اخذ بضبعي امير المؤمنين عليه السلام فرفعها
حتى نظر الناس الى بياض ابط رسول الله صلى الله عليه
واله ثم قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فاستاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه واله
ان يقول في ذكر الحال شعرا فاذن له حسان يا معاشر مشيخة
قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله
عليه واله ثم قال

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم واكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا	ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني	رضيتك من بعدي اماما وهاديا

وروي ان عمر بن الخطاب قال لامير المؤمنين عليه السلام

في الحال بخ بخ اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن و مؤمنة فاما قول السيد اذ قال الاله بعزمه والعزم لا يجوز على الله تعالى لانه اسم لارادة متقدمة على الفعل وارادة القديم تعالى لا تتقدم فعله ان تقدمها عيب فالوجه فيه ان السيد اراد بالعزم هاهنا الايجاب والوجوب ولهم يقولون عزمت عليك وعزمت عليك ان تفعل كذا وكذا اي اوجبت عليك والارادة اذا نالت وجل عليك الايجاب والعزائم والسجود بالعزائم الواجبات ولهذا سميت المندوبات بذلك والسجود في القرآن

وهي السور التي فيها سجود واجب فما اخطأ السيد في ذكر
العزيمة ولا وضعها في غير موضعها فان قيل فاي معنى لقوله
فبين مصدّق ومكذب قلنا انما اراد ان النبي صلوات الله
عليه لما تاهب للكلام ودعا القوم الى السماع ودعا امير
المؤمنين عليه السلام فاخذ بيده تصرفت الظنون
واختلف الافكار فيما يريدون ان يظهره فبين تصديق
وتكذيب وتصعيد وتصويب وانما اراد انهم كانوا كذلك
قبل استماع الكلام وقوم التصريح المزيل لكل شبهة

الرافع كل ريبة قال

وله مناقب لا ترام متى يرد	ساعٍ تناول بعضها بتذبذب
انا ندين بحبّ آل محمّد	دينا ومن يحببهم يستوجب
منا المودّة والولاء ومن يرد	بدلا بآل محمّد لا يحبب

اقول قد مضى تفسير المناقب فاما التذبذب فهو
الاضطراب والتردّد والتحيّر وذبذب الرجل لسانه
وذكره وانما اراد ان من رام تناول بعض هذه المناقب
قصر عنها ولم ينلها فاما قوله انا ندين بحبّ آل محمّد
فمعناه انا نطيع الله تعالى بحبهم ونتقرب اليه بذلك

والابين بين الحال والاب بين الجنا
والابين الذل والابين بين الطاغر والذل
الجزاء ويقولون بين الرجل وملك
وقلبه وانما اراد ان من تولى آل
محمد عليهم السلام لم يستحق منا العلاء
والمودة ومن يستبدل بغيرهم
ولا نعرف اليه قال

ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد
حوض الرسول وان يرده يضرب
ضرب المحاذر ان تعاف ركابه
بالسوط سالفة البعير الاجرب

اقول الجحيم اسم من اسماء النار
وجحمت النار وقيل لها وجبت النار
عظمت والجحام داء يصيب الكلب
يكون منه بين عينيه
والجنان

عند اهل اليمن البيان والعز والحز وقد عرفت الابل تعرف

هي عادة والسالفة صفحة العنق الى الجذ والسالف الذي

يتقدم القوم ليستقي الماء وجمعه سلاف والسالف الماضي

وانما اراد رحمه الله ان عدو ال محمد عليهم السلام ومن

لا يوالهم ولا يحقق بهم يرد الجحيم الا بها منزله ودار مقامه

واذا ورد حوض الرسول عليه السلام الذي يشرب منه

في القيمة امارة السلامة الى امنة ودخول الجنة صد

عنه ورد وضرب كما يضرب المستقى من ان تجرب

مطيته وركابه السالفة البعير الاجرب منعا له عن الاختلاط

بما اول الورد معها تجربها ويعابها قال

وكان قلبي حين يذكر احمدا	ووصي احمد نيط في ذي مخلب
يذر الفؤاد من جنا معتقد	في الجو او بزري جناح مصوب
حتى يكاد من النزاع اليهما	يفري الحجاز عن الضلوع الصلب

اقول انما اراد بوصي احمد صلى الله عليه امير المؤمنين

عليه السلام لانه وصيه على امته وعلى اهله وقد

دللنا على ذلك من قبل ومعنى ينطاى علق ونياط القلب

معلقة وكذلك نياط القوس ونياط الجبل المستطيل الصلب

ونياط الارض اطراف الاجبال

بعضها ببعض واراد بذي المخلب

مخلب جارحة ذي مخلب والذي اراد

جميع ذروه وذروة كل شيء اعلاه

وذري الرجل ناحيته والقذر

جميع قادمة وقادمة الجناح

وشبابات في مقدم ريش الجناح

المناكب وهي اربع في كل جناح

وهي اربع ابعاثم الخوافي اربع

فاذا اجتمعن كن عشرين ريشة

من اول الجناح الى اخره

والصعد هو الذهاب والصعود

علو الى جهة السماء الى جهة

هو الذي يهوي سفلا الى الارض

الارض ومعنى هذا الكلام

قلبي عند ذكرهما يطير شوقا اليهما

اليهما واشتياقا ويعلو

ويذهب ارتياحا والفرج هو القطع والمجاب الضلع والصلب بالصلبة حجارة المسن الواحد صلبي في الصلب الظهر والصلب الموضع الغليظ المنقاد ويقال للظهر صلب وصلب مثل البخل والبخلة والهد

قال

هبة وما يهب الاله لعبده	يزدد ومهما لايهب لايوهب
يمحو ويثبت ما يشاء وعنده	علم الكتاب وعلم ما لم يكتب

اقول الهبة معروفة وهي العطية على سبيل التفضل والقبض شرط في وقوع التملك بها ومعنى ما يهب الاله لعبده ويزدد انه يتضاعف ويتمنى لبركته ولطها رته فاذا قيل فاي معنى لقوله ومهما لايهب لايوهب ومعلوم ان غيره تعالى قد يهب ويتمنى ما يهبه موهوبا قلنا معنى لقول ان هبة غيره لاتتم ولا يحصل الانتفاع بها الابعد تقدم هبته تعالى لان الواهب متى لا يتم كونه ماهبا بما يوهبه الله تعالى له من الاحياء والاقدار والتمكين والموهوب لا ينتفع بالهبة الابما وهبه الله تعالى من مياه والشهوة والقدرة والموهوب نفسه لايتم الانتفاع به الابما خلقه الله تعالى فيه من اجناس المدركات بالطعوم والروائح وغيرها فهبته تعالى اصل لكل هبة كما ان

نعمة تعالى اصل لكل نعمة وهبته اصل لكل هبة انما يقع وجه احسان ما اعطاها ان يتبرعا التمليك بها ما اعطاه الله تعالى به ودليل يحسب ما يحكم الله الشرع وما خرج من تلك الشرع وصف والاحكام ان لا يكون هبة ولا يعتبر فاعلم بانه واهبها ما لم يتفضل علينا بها وانما انه هبة ابتداء والاحكام بذلك ولا يكون لها تاثير والاحكام معنى يمحو ويثبت ما اشا انه يجب الشريعة بحسب ما يعلمها من المصالح لعباده واما قوله وعنده علم الكتاب علم ما لم يكتب فيحتمل ان يريد بالكتاب اللوح المحفوظ او ان يريد به القران ولا شبهة في انه تعالى يعلم ما زاد على ذلك كله و ما لا يتناهى من المعلومات ثم شرح القصيدة بعون الله وحسن توفيقه ٣ م م م

هذا اعلام اثمان الكتب العربيّة الموجودة في دكّان ملا نور الدّين ابن جيوا خان الكاين في سكات بهينڈی بازار في بلد البمبئي نمبر ٥٨٠

تنبيه الغافلين للسمرقندى

تعبير الرما لابن سيرين

ابو شجاع في مذهب الشافعي

قصّة ليلى ومجنون

نزل الابرار في مناقب اهل بيت الأطهار

كتاب نعمصو البسيط في قواعد الحرف

فيوضات الربانية في المآثر القادريّة

مولد المصطفى المشهور بمولد الخلفاء الاربعة

يعني ابو بكر عمر عثمان علي رضي الله عنهم